الوطنيون الاكراد ينفذون مطالبهم في الحكم الـــذاتي في كردستان

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٥ اغورا) המחיר 25 אגורות אל-אתיחאד

٣١ كانون الاول ١٩٦٣
١٥ شعبان ١٣٨٣
15 כסלו טבת 5723
31.12.1963
العدد ٦٥ السنة ال ٢٠
No. 65 Vol. XX

كوبا تتهم امريكا باستئناف اعمال القرصنة

هفانا – اتهمت الحكومة دائرة الاستخبارات الامريكية بلغم مياه خليج انسينادا حيث انفجر لغم ودمر قارب طربيد كوبي .

وقد سبب هذا الانفجار مقتل ثلاثة بحارة وجرح ١٠ اخرين .

وابرزت الحكومة الكوبية في بيانها ان هذا العدوان الرعديد كان اول جرم يقترفه الامريكيون منذ ان تسلم ليندون جونسون منصب رياسة الجمهورية في الولايات المتحدة اثر اغتيال كنيدي .

واستخف بيان الحكومة الكوبية زعم الخونة الكوبيين من المنفيين في الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

خروشتشوف: آمال عريضة قد تتحقق في سنه ١٩٦٤

لنــدن – اعرب نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي عن امله في تحقيق مزيد من الاتفاقات بين الشرق والغرب عام ١٩٦٤

ومن بين ممكنات الاتفاق التي ذكرها توقيع اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو وفرض حظر على انتشار السلاح النووي ووقف سباق التسلح وتخفيض ميزانياته ..

وقال خروشتشوف اذا ما وجدت حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الاخرى جهودها لتخفيف حدة التوتر فسيكون عام ١٩٦٤ عاما تتحقق فيه تغييرات جذرية الى امام .

بريطانيا اصبحت «قيمة» على الامن في قبرص

نيقوسيا – اصبحت لجنة الارتباط ، التي تالفت من مندوبي بريطانيا وتركيا واليونان «القيمة على الامن» في قبرص .. واصبحت القوات البريطانية تسيطر على الوضع على اعتبار انها «الحكم المحايد»

وقد نشات هذه اللجنة في اعقاب زيارة دانكن ساندس وزير مجموعة الدول البريطانية في قبرص واجتماعاته مع زعماء اليونانيين والاتراك ولا يزال دنكن ساندس يواصل ابحاثه ولا تزال لجنة الارتباط تواصل ابحاثها .. وقد قررت اعلان منطقة في نيقوسيا خالية من السلاح تجول فيها القوات البريطانية .

مجلس الامن يبحث

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع في نهاية الاسبوع لبحث شكوى قبرص على تركيا ولكنه لم يتخذ غير قرار واحد اعلن فيه انه يراقب الوضع عن كثب .

وفي هذا الاجتماع اتهم مندوب قبرص تركيا بارسال قطع من اسطولها الى الجزيرة للتدخل في شؤونها وطالب بان يتدخل مجلس الامن .. ولكن المندوب التركي نفى هذه التهمة وقال المندوب القبرصي ان تركيا امرت قطع اسطولها بتحويل اتجاهها عن قبرص بعد لجوء قبرص الى مجلس الامن ..

اللجوء الى بريطانيا

وكان المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصي قد برر دعوته بريطانيا الى التدخل زاعما ان ذلك لرد الخطر التركي ..

اتهام بريطانيا

ولكن هذا الادعاء لم يمنع الراي العام العالمي من ادانة بريطانيا لانها اثارت هذا التناحر القومي بغية التدخل واعادة سيطرتها وتوطيد مواقعها ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الملك يحل البرلمان اليوناني

اثينا – حل الملك البرلمان اثر نصيحة زعيم حزب اتحاد الوسط باباندريو الملك بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة لحل الازمة السياسية المستعصية .. وقد نشات الازمة اثر الانتخابات البرلمانية قبل بضعة اسابيع حين فاز حزب اتحاد الوسط وفقد الحزب الراديكالي الحاكم اكثريته ...

انذاك اوكل الملك امر تشكيل الوزارة لاحد زعماء بالثقة في البرلمان .. الا انه استقال لانه فاز بالثقة بتاييد النواب اليساريين . وكان قد اعلن انه سيستقيل اذا تم ذلك .

عندئذ اوكل الملك امر تاليف الوزارة لاحد زعماء الراديكاليين وعند اخفاقه في مهمته جاء اقتراح حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة

ولم يعين الملك موعدا للانتخابات .

كل عام وانتم بخير

كلمة الاتحاد

كل عـام وانتم بخير
موعد مع النضال الانساني

الانسانية تودع اليوم عام ١٩٦٣ وترحب بعام ١٩٦٤ ..

وهي تودع عام ١٩٦٣ بشيء من العطف للانجازات التي حققتها خلال هذا العام .. وترحب بعام ١٩٦٤ بشيء من التفاؤل ايمانا منها بطاقتها على تحقيق الكثير من الانجازات

من الممكن دائما ان تقارن الانسانية بين العام الفائت وعام مماثل قبل مئة او مئتين او الف سنة انصرمت عليها ..

ولكنها تخرج دائما من مثل هذه المقارنة بحقيقة جوهرية واحدة : انها تسير قدما الى امام على الرغم من الفترات والعراقيل ..

ففي عام ١٧٦٣ مثلا كانت الانسانية تعيش في قاراتها الخمس في ظلام العبودية الطبقية .. اوروبا كانت تعيش في ربقة الاقطاع .. وامريكا اللاتينية تئن تحت نعال نظام المستعمرات الاسباني .. وافريقيا واسيا في عهد مهد السبيل لاستيلاء المستعمرين عليها ..

اما في عام ١٨٦٣ مثلا كانت الانسانية في جزء كبير من اوروبا قد تخلصت من الاقطاع .. وامريكا اللاتينية اجلت نظام المستعمرات الاسباني واسيا وافريقيا بدات سلسلة انتفاضاتها الوطنية التحررية .

والان في عام ١٩٦٣ ترى الانسانية انها قد قطعت مسيرة طويلة في طريق تحررها الوطني والاجتماعي ..

فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية وبكرها الاتحاد السوفياتي نشات منظومة الدول الاشتراكية الكبرى .. واسيا وافريقيا تحررت .. وبعض اقطارها تقف على اعتاب الانتقال الى الاشتراكيـــة .

والنظام الاستعماري يتداعى والراسمالية تعاني ازمات لاسبيل الى تسويتها بدون الانتقال الى الاشتراكية مثل الشعوب في تطلعها نحو الحياة الانسانية الكريمة ..

ان عظمة التطور الانساني تبدو واضحة في المدى البعيد عند المقارنة بين قرن واخر ، ولكنها قد تبدو ضئيلة بين سنة واخرى .. الا ان هذه التغييرات حاصلة من يوم الى يوم ومن سنة الى سنة ..

ومع هذا فعام ١٩٦٣ حقق انجازات جديدة واضحة في مجال تحقيق امال الانسانية في السلام والتحرر الوطني والاجتماعي ..

وانجازات عام ١٩٦٣ في ظروف التطورات العالمية الحاصلة توحي بالثقة بان عام ١٩٦٤ سيوطد هذه الانجازات وسيسير بها الى ابعاد جديدة .. فقوى الانسانية التقدمية تتعاظم يوما بعد يوم وسنة بعد سنة .. وهي تشيع الثقة وتوحي باجمل التفاؤل ..

ولكن هذا يحتاج الى جهود والى نضال .. فليكن عام ١٩٦٤ ، عام جهود ونضال .. لتستطيع الانسانية ان تقول مجددا كل عام وانتم بخير .. كل عام وانتم على موعد مع النضال الانساني من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

رؤساء وملوك العرب باستثناء الملك السعودي يشتركون في اجتماع الذروة لبحث تحويل الاردن

القاهرة – اعلنت سكرتارية الجامعة العربية ان ١٢ رئيسا وملكا عربيا لبوا دعوتها للاشتراك في مؤتمر ذروة عربي تقرر عقده في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ، بعد ان اجرت السكرتيرية مشاورات مع مختلف الزعماء العرب .

وبموافقة ملك المغرب الحسن .. ورئيس الجمهورية السودانية ابراهيم عبود يكون رؤساء وملوك الدول العربية قد وافقوا على الاشتراك بالمؤتمر باستثناء ملك العربية السعودية ..

وقد بدات الجامعة العربية تعد لهذا المؤتمر الذي تقرر ان يعقد في مقر الجامعة في القاهرة

وفي الوقت ذاته توقفت الصحف العربية عن المس باي حكومة عربية او انتقادها واعلنت ان الرئيس عبد الناصر سيستقبل رؤساء وملوك الدول العربية عند وصولهم الى القاهرة .

ويذكر القراء ان الرئيس عبد الناصر اقترح عقد هذا الاجتماع لبحث عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن الى النقب .

برد شديد وامطار غزيرة

حيفا – مكتب الاتحاد – اجتاحت البلاد موجة من البرد صاحبها مطر غزير في مختلف انحاء البلاد وقد انقطعت الطريق البرية الى ايلات وغرقت طرق عديدة بالمياه . وتعذر الوصول الى بعض الاحياء والمستوطنات

وقد تساقط الثلج في بعض جبال الجليل وهبطت درجة الحرارة في صفد الى ٢ تحت الصفر .

اما في الناصرة فقد هبطت الى درجة الصفر .

حرق مخططات البعثة العسكرية الامريكية في كراكاس

كراكاس – قامت فرقة من جيش التحرير الوطني في فنزويلا بمهاجمة مقر البعثة العسكرية الامريكية في كراكاس وبعد ان تغلبت على حراسه اشعلت النار في هذا المقر .

وتقول الانباء ان النار اتت على خرائط وتحقيقات اعدتها البعثة الامريكية لقائد جيش الزمرة الحاكمة الموالية للاستعمار الامريكي .

وتحدثت الصحف الاجنبية عن جراة هذه الفرقة فقالت انها تالفت من فتيان وفتاة هاجمت المقر الواقع في الطابق السابع في مبنى مصرف يحتل مكانا في وسط العاصمة كراكاس .

زعماء لبنان يتوسطون

بيروت – اعلن مصدر موثوق ان زعماء لبنان يسعون الان لازالة الخلافات بين الدول العربية لخلق جو ملائم ليعقد فيه مؤتمر الذروة العربي .

واضاف ان السعي يبذل في الاساس لازالة الخلافات بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة ..

وفي اطار هذه المساعي سافر سفير الاردن في بيروت الى عمان للاجتماع مع الملك حسين .

موجة اضرابات في اسبانيا

باريس – اجتاحت اسبانيا مرة اخرى ، موجة من الاضرابات ، ففي برشلونه وضواحيها اضرب العمال في عشرات المصانع ، وفي منطقة جيفوزكاوا اضرب ١٨٠٠ عامل

ويطالب العمال برفع الاجور ووقف الاضطهاد الفرانكوي ضد العمال . وفي اسبانيا اليوم ، يؤدي طرد عامل الى اضرابات عامة حالا .

هذا ، وقد عاد عمال المناجم الذين نفوا بسبب اشتراكهم في الاضرابات الكبيرة ، من منفاهم الى بيوتهم نتيجة ضغط العمال المستمر في جميع انحاء اسبانيا الذين طالبوا باطلاق سراح زملائهم .

مستشار المانيا الغربية يرمي بثقله الى جانب القوى المعادية لتخفيف التوتر الدولي

واشنطن – كرس رئيس الولايات المتحدة جونسون ، ومستشار المانيا الغربية لودبيج ارهارد ، محادثاتهما حتى الان ، لقضية العلاقات بين الشرق والغرب . وعلم ان المستشار ارهارد غير راض عن الخطوات التي اتخذها الغرب لتخفيف التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب .

وقال ناطق الوفد الالماني ان ارهارد قد توجه الى الوضع العالمي «بتقدير واقعي» . وادعى ان المستشار الالماني لا يؤيد توقف جهود الدول الغربية لتحسين الوضع الدولي .

وسأل صحفي هل ينظر ارهارد الى المستقبل بتفاؤل . فاجاب الناطق الالماني «اعتقد ان ارهارد متفائل بشكل عام»

واعلنت شخصية امريكية اشتركت في مؤتمر صحفي ، ان المستشار ارهارد قال ان بعض الخطوات التي اتخذها الغرب لتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب انتهت بالفشل وانه يشعر ان تجاوب السوفيات مع بعض الخطوات الغربية المتهاودة لم يكن مشجعا .

واتفق جونسون وارهارد على ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية ستتوجهان قريبا لفحص اتفاق بروكسل حول السياسة الزراعية للسوق الاوروبي المشترك .

وقال الناطق الالماني انه في محادثات جونسون – ارهارد لم يبحث تحديد موقف مشترك للدولتين ، وانما بحث السياسيان الوضع بحثا عاما

واعلن ارهارد لجونسون تأييد حكومته لبرنامج اقامة قوة ذرية للحلف الاطلسي .

وفي أثناء محادثات جونسون وارهارد عن الوضع الدولي وقضية برلين بشكل خاص دارت هناك مباحثات بين وزيري الخارجية دين راسك وغرهارد شرودر حول قضايا اقتصادية تهم الدولتين .

وفي البيان الذي صدر بعد الجولة الاولى من المباحثات اعلن الزعيمان انهما لا يستطيعان الموافقة على اي ترتيب يكرس الوضع القائم على تجزاة المانيا(!!) وانهما يرغبان في تحقيق وحدتها بالطرق السلمية على اساس الحرية وحق تقرير المصير !! ومفهوم حق تقرير المصير يعني ان الاكثرية في المانيا الغربية تستطيع ان تقرر تصفية النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وهذا ما لا يقبله اي انسان في العالم المتقدم) ..

ولدى عودته الى بون صرح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تضاعفت خسائر الامريكيين في فيتنام الجنوبية

سايغون – اصيب سبعة جنود امريكيين خلال عمليات حربية شنتها قواتهم وقوات الطغمة الموالية لهم على فرق الانصار («الفيتكونغ») التي تحارب ببطولة من اجل تحرير فيتنام الجنوبية من الاستعمار الامريكي واذنابه .

واذاعت وكالة رويتر ان عدد القتلى من الجنود الامريكيين هذا العام بلغ ٧١ قتيلا بينما بلغ عدد الجرحى ٣٩٩ والمفقودين ١٤

واضافت الوكالة ان خسائر الامريكيين ارتفعت هذا العام فخلال عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢ بلغ عدد القتلى ٢١ والجرحى ٨٠ .

وقد اجمعت وكالات الانباء على ان الانصار الوطنيين شددوا كفاحهم هذا العام وانزلوا ضربات قوية بقوات الزمرة الطاغية التي تساندها القوات الامريكية ..

وكانت هزائم هذه القوات المأجورة من اسباب تنظيم الولايات المتحدة الانقلاب العسكري في تشرين الثاني ١٩٦٣ .. ولكن الزمرة الجديدة لا تختلف عن الزمرة القديمة .. والمناورة الامريكية لم تضلل احدا اذ شدد الانصار كفاحهم .. وقبل ايام قتل الانصار بطلقة من الارض طيارا امريكيا كان يقود طائرة عمودية

رفع سعر الاتحاد يوم الجمعة وهدية الاتحاد

في ظروف ارتفاع اسعار مواد الطباعة وازدياد نفقات اصدار الاتحاد اضطرت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها الى رفع سعر الاتحاد يوم الجمعة ٥ اغورات وبذلك يصبح سعر عدد الجمعة ٢٥ اغورا ابتداء من عدد الجمعة في ٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ..

اما عدد الثلاثاء فسيبقى سعره ٢٠ اغورا ..

هذا العدد سعره ٢٥ اغورا فهو عدد خاص بست صفحات

وكالمعتاد تقدم الاتحاد هديتها التقليدية – تقويم عام ١٩٦٤ – مع العدد القادم ، عدد الجمعة ٦٤/١/٣ .

في سطور

الاكراد ينفذون مطالبهم العادلة

لندن – نشرت الديلي تلغراف ان ملامح دولة كردية ظهرت في كردستان في شمال العراق .. ففي المناطق التي يسيطر عليها الوطنيون الاكراد اقام الاكراد اجهزة قضاء وادارة ولكنها اضافت ان زعماء الاكراد لم يعدلوا من موقفهم وهم يطالبون بحكم ذاتي في اطار جمهورية العراق ..

ويظهر من وصف الصحيفة للوضع في شمال العراق ان الاكراد وقد نجحوا في كفاحهم ينفذون مطالبهم في الحكم الذاتي ولا يتخطونها .

بين الاقوال والاعمال

وارسو – القى فلاديسلاف جومولكا رئيس وزراء بولونيا الشعبية خطابا في افتتاح البرلمان البولوني دعا فيه الرئيس الامريكي جونسون الى الانتقال من الاقوال حول السلام الى الافعال . ودعا بالتحديد الى نزع السلاح النووي في قلب اوروبا .

اتفاق سوفياتي – جزائري

موسكو – في ختام الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري في الاتحاد السوفياتي صدر بيان مشترك اعلن فيه الجانبان تأييدهما حل المشاكل الدولية سلميا واتفاق حظر التجارب النووية وقرارات مؤتمر اديس ابابا.

كذلك اعلنا اتفاقهما على وجوب جعل افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي .

وقبل ذلك وقع الجانبان على اتفاق تعاون تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بتقديم مساعدات اقتصادية وفنية الى الجزائر لتسهم في توسيع الزراعة والصناعة...والاتفاق تتمة لقرض التسعين مليون روبل (١٠٠ مليون دولار) الذي قدمه الاتحاد السوفياتي للجزائر ...

وكانت الصين الشعبية قد منحت الجزائر قرضا بمبلغ ١٨ مليون جنيه .

شو ان لاي في المغرب

الرباط – انهى شو ان لاي زيارته في الجزائر ووصل الى الرباط في زيارة للمغرب ..

وقبل مغادرته الجزائر الى المغرب اصدر مع احمد بن بله الرئيس الجزائري بيانا اعلن فيه الجانبان تأييدهما للنضال الوطني ولحق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه

وفي الرباط احتفل الملك حسن برئيس الوزراء الصيني شو ان لاي ، الذي شرب نخب التقليد النضالي الوطني المغربي

من اجل شرق اوسط منزوع السلاح النووي

اللد – وصل الى البلاد انطوني جرينوود نائب رئيس حزب العمال البريطاني ، واعلن ان حزبه اذا فاز في الانتخابات النيابية القادمة سيعمل من اجل جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي.

على أعتاب سنة ١٩٦٤

مع مسيرة الانسانية نحو الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام

«ان الميزة الرئيسية التي تميز عصرنا هي ان النظام الاشتراكي العالمي يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري .. ان المضمون الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الاستعمار ، وفي سبيل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية . ولن يستطيع اي جهد يبذله الاستعماران يوقف تطور التاريخ الى امام .. ان انتصار الاشتراكية التام امر محتوم لا مناص منه» ...

هذا ما جاء في بيان الاحزاب الشيوعية المجتمعة في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ .

ان هذا التقدير العلمي الصحيح للمضمون الرئيسي للتطور التاريخي للمجتمع البشري في عصرنا الراهن قد اثبتت صحته احداث العالم خلال كل سنة من سنوات الستين ، وخلال سنة ١٩٦٣ ايضا فقد سطرت صفحة جديدة هامة في تاريخ الانسانية ، في تاريخ مسيرتها المظفرة نحو الاشتراكية والتحرر والسلام .

لم تخل سنة ١٩٦٣ كتاريخ الانسانية بكامله من تصارع قوى الخير وقوى الشر ، من مآسي الاستغلال الطبقي البشع ، وويلات تحكم الاستعمار بمصائر الشعوب ، من تهديد المستعمرين للسلام ، ومن دسائس مهاويس الحرب ومؤامراتهم . كذلك لم تخل من كوارث الطبيعة القاسية ومع ذلك فسنة ١٩٦٣ كانت سنة تقدم ونمو لقوى الاشتراكية والطبقة العاملة والتحرر الوطني ، فتحت امام الانسانية آفاق جديدة نحو مستقبل سلمي رغد وسعيد .

* *

سنة مكاسب هامة لقوى الاشتراكية

دخلت الانسانية عام ١٩٦٣ وهي تتنفس الصعداء بعد انحسار ازمة البحر الكاريبي ، وانهيار مشاريع العدوان الاستعماري على كوبا وانقاذ سلام العالم بفضل السياسة الحكيمة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي ، تلك السياسة التي صانت سلام العالم وضمنت لكوبا سيادتها ، ولشعبها حق الاستمرار في بناء كوبا الاشتراكية ، منارا وهاجا لشعوب امريكا اللاتينية.

وسارت البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي تبني وتعمر وتتطور ، فتسبغ نعم الاشتراكية على شعوبها وعلى الشعوب المتعاونة معها . وكانت سنة ١٩٦٣ سنة انجازات جديدة في هذه الجبهة الفاصلة جبهة البناء الاشتراكي والتقدم العلمي والاجتماعي

ففي ١٤ حزيران ١٩٦٣ شاهدت الانسانية خطوة جديدة يخطوها الانسان السوفياتي نحو غزو الفضاء فبعد رواد الفضاء غاغارين ، وتيتوف وبوبوفتش ونيكولاييف ، جاء الرائد بيكوفسكي بسفينته الفضائية ليضرب الرقم القياسي في مدة الطيران الفضائي اذ بقي خمسة ايام في سفينته

حقق الاتحاد السوفياتي انجازات جديدة رائعة في ميدان غزو الفضاء .. وبينها اطلاق الرائدة فالنتينا ترشكوفا .. وهي تظهر تمسك بفتاة انجولية في مؤتمر النساء الذي عقد في موسكو في حزيران هذا العام .

الفضائية يجمع المعلومات العلمية والطبيعية وينقلها الى امه الارض ، ليضيف العلماء السوفيات الى خزينتهم العلمية ما هو جديد ليستمروا في سعيهم لاكتشاف مجاهل الفضاء لصالح الانسانية وخيرها . ولكن بيكوفسكي لم يكن وحده فقد لحقته الى الفضاء اول رائدة فضاء ، فالنتينا ترشكوفا ابنة المجتمع السوفياتي الجديد .

واستمرت الانجازات العلمية السوفياتية تترى . فبعد اطول طيران فضائي وبعد انطلاق اول امرأة الى الفضاء الكوني اطلق العلماء السوفيات السفينة الصاروخية الفضائية «بوليوت ١» سفينة ترتفع وتنخفض وتغير اتجاه طيرانها الى اليمين واليسار الى امام والى وراء ، وتغير سرعتها بحسب اوامر تتلقاها من الارض . واحنى علماء العالم قاطبة رؤوسهم لهذه الانجازات العلمية الجديدة وصفقت الانسانية المتقدمة لهذه الانجازات الكبيرة التي تزيد بلد الاشتراكية وحصن السلام وتحرر الشعوب قوة ومنعة .

وجاءت سنة ١٩٦٣ بمكاسب هامة للبناء الاشتراكي لتدفع بالاتحاد السوفياتي خطوات جديدة نحو المرتبة الاولى في العالم في مختلف ميادين الانتاج .

فبرامج الانتاج تتحقق بنجاح في الاتحاد السوفياتي وفي جميع الدول الاشتراكية الاخرى .. واذ يزيد الاتحاد السوفياتي انتاجه السنوي بمعدل ١٠٪ لا تزيد الولايات المتحدة انتاجها اكثر من ٢-٣٪ سنويا . لقد وصلت الدول الاشتراكية اليوم بانتاجها الى ٣٧٪ من الانتاج الصناعي العالمي، وفي ميدان العلم خلف الاتحاد السوفياتي وراءه الولايات المتحدة فاصبح يخرج من معاهده اعدادا من المهندسين تفوق ٣ مرات تلك التي تتخرج من معاهد الولايات المتحدة .

ويستعد المواطنون السوفيات للانتقال خلال السنوات العشر القادمة الى اسبوع عمل مدته ٣٥ ساعة مع يومي راحة في الاسبوع او ٦ ساعات عمل يومي مع يوم راحة في الاسبوع .

وهناك جميع الاسس والمقومات حتى يصل الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٠ الى مرتبة الدولة الاولى في مختلف ميادين الانتاج مما سيزيد قوة الاشتراكية وتأثيرها على مجريات الامور

في العالم لصالح السلام والتحرر والاشتراكية

قوى السلام تحرز مواقع جديدة

وتتعاظم قوة الاشتراكية وقوة الاتحاد السوفياتي وباتساع نضال قوى السلام والتحرر ضد مشيري الحروب سجلت سنة ١٩٦٣ مكاسب جديدة لقضية التعايش السلمي ونزع السلاح والسلام . واهم هذه المكاسب كان اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت المياه ، ذلك الاتفاق الذي جاء ليزيل خطر استمرار التجارب النووية وما تجره من تهديد لسلامة الشعوب. ان هذا الاتفاق التاريخي الذي توصل اليه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والذي انضمت اليه فيما بعد ١٠٥ دول قد فرضه نضال الشعوب والدول الاشتراكية ، والمتحررة .

جاء اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية ناقصا فلم يشمل التجارب تحت سطح الارض وهذا يعود الى تعنت المستعمرين الامريكان وتذرعهم بعدم امكانية مراقبة هذه التجارب ومع ذلك فالاتفاق يفتح المجال لتوسيعه ولاتفاقيات جديدة وهو خطوة هامة لتخفيف حدة التوتر الدولي وللتوصل الى اتفاقيات لنزع السلاح ولحظر السلاح النووي .

ومهد اتفاق موسكو الطريق لقرار منظمة الامم المتحدة استبعاد الفضاء الكوني من السلاح النووي ، ولنداء الدورة العامة لمنظمة الامم المتحدة للجنة نزع السلاح لتوسيع اتفاقية حظر التجارب لتشمل التجارب تحت الارض ولاتخاذ خطوات جديدة نحو نزع السلاح ، واتفاق موسكو اوجد جوا ملائما لضرب مراكز غلاة الحرب وقباطنة الحرب الباردة في الدول الاستعمارية نفسها .

ولكن هذه خطوات اولى في طريق الوصول الى سلم ثابت وهي تحتاج الى اليقظة الدائمة والنضال المستمر ضد غلاة المستعمرين ومهاويس الحرب والى سياسة حكيمة تعزلهم وتقوي انصار التعايش السلمي .

وفي ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ كان مقتل رئيس الولايات المتحدة كنيدي ان الاثر العميق الذي تركه هذا الحادث على الاوساط الدولية المختلفة يعود بالضبط الى انه عكس الصراع الشديد المحتدم في الولايات المتحدة بين الاوساط المختلفة داخل المعسكر الاستعماري : بين مهاويس الحرب وغلاة المستعمرين الذين لا يرون طريقا في علاقاتهم مع المعسكر الاشتراكي الا الحرب وبين الفئات الاكثر تعقلا وواقعية التي اخذت ترى حقيقة قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وتتكهن بان نتائج الصدام المسلح معه لن تكون لصالحها . فكنيدي اقرب من اتجاه التعقل والواقع ، ذلك الاتجاه الذي تفرضه الاوضاع فرضا على الاوساط الاستعمارية وهي تقبل به جبرا لا لنواياها الحسنة . وهذا يكون طبعا لصالح تخفيف حدة التوتر ، لصالح اتفاقيات جديدة ولصالح التعايش السلمي والسلام .

اشتد الكفاح من اجل التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية وتحاول القوات الرجعية تسندها جنود الولايات المتحدة ارهاب الشعب المناضل .. والصورة تبين جندي امريكي يفتك مواطنا فيتناميا يشك بانه من الانصار ..

بقلم توفيق طوبي

ان الاتجاه الذي ستسير فيه السياسة الامريكية الجديدة بقيادة الرئيس جونسون تعتمد في الاساس لا على خصائص هذا الشخص او ذاك وانما على نتيجة الصراع المحتدم داخل الجبهة الاستعمارية ، هذا الصراع الذي يتأثر طبعا بسياسة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وبقواهم المتعاظمة ، بسياسة البلدان المتحررة وبمدى فعاليتها في الدفاع عن قضية السلام ، وكذلك بقوى السلام والدمقراطية داخل الدول الراسمالية نفسها .

ان الشعوب جميعا تستقبل سنة ١٩٦٤ وامامها الامكانيات الواسعة لاستمرار تطور الاحداث العالمية نحو تخفيف حدة التوتر ونحو مكاسب جديدة للتعايش السلمي ولسلام العالم.

حركة التحرر القومي تسير قدما

وكانت سنة ١٩٦٣ سنة مكاسب جديدة لحركات التحرر الوطني وتحرر الشعوب ولزعزعة مراكز الاستعمار .

فافريقيا تسير في معركة تحررها الاقتصادي والسياسي . وكان مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا الذي عقد في ١٥ تشرين الثاني ، معلما من معالم تضامن البلدان المتحررة ونضالها ضد الاستعمار القديم والجديد وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وقد قامت منظمة الدول الافريقية التي اقيمت في مؤتمر اديس ابابا بدورها في حل المشاكل التي تنشأ ما بين الدول الافريقية نفسها كمشكل النزاع المسلح الذي نشب بين المغرب والجزائر . فتدخل منظمة الوحدة الافريقية ضيقه ووضعه في مسارب الحل .

ان هذا كسب هام للدول الافريقية المتحررة ولقضية استكمال التحرر الافريقي ، خصوصا وان الجزائر تقاوم مؤامرات الاستعمار وتقاوم التدخل الاستعماري والرجعية لتبني مجتمعها الجديد التحرر تؤيدها الشعوب الافريقية والعربية وتساندها معنويا وماديا دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الذي عقد معها في هذه الايام اتفاقا ثانيا جديدا لتقديم المساعدات في ميدان البناء الاقتصادي - الزراعي والصناعي .

وشاهدت نهاية سنة ١٩٦٣ انضمام كينيا وزنجبار الى عائلة الدول الافريقية المستقلة فاصبح عدد الدول الافريقية المستقلة ٣٤ . ويستعر ويشتد نضال شعوب انجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية التي تشن اليوم نضالا مسلحا ضد المستعمرين البرتغاليين تؤيدها كل قوى التحرر والاشتراكية .

ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي تتحرر فيه جميع الشعوب الافريقية في المستعمرات البرتغالية والبريطانية والافرنسية والاسبانية فتستكمل القارة الافريقية مسيرة التحرر التام

وفي اسيا وامريكا اللاتينية يتعاظم النضال التحرري ضد الاستعمار . فالارض تغلي تحت اقدام المستعمرين في فيتنام الجنوبية حيث وصل عدد الجنود الامريكان هناك اكثر من ٢٠ الفا ولن تخبو جذوة النضال الابوحية فيتنام الدمقراطية وبتحريرها التام . وفي كمبوديا ولاوس لايهدا المستعمرون بال .

وشعوب امريكا اللاتينية تهب في وجه الاستعمار ، فهنا ما يحمل السلاح كمثل فنزويلا ومن يفرض على حكوماته تأميم شركات النفط الامريكية كمثل الارجنتين وبيرو .

ان الاستعمار الامريكي الذي ينهب شعوب امريكا اللاتينية وخيراتها يحمل كالوحش الجريح على اطفاء الشعلة الكوبية وخنق كوبا الاشتراكية ، واخماد الثورات الشعبية ، ولكنه

في الواقع يقاوم مصيرا محتوما . فامريكا اللاتينية ستحطم اغلالها ، وشعوبها ستنتصب متحررة .

الحكومات الراسمالية تأكلها التناقضات

وشاهدت سنة ١٩٦٣ موجة متصاعدة من النضال الطبقي في البلدان الراسمالية الكبرى .. ان استقالة حكومة ماكميلان وما سبقها من ازمة كريستين كيلر وبروفيومو فضيحة ليس تعفن النظام الراسمالي الهرم فقط انما افلاس سياسة المحافظين تجاه تعاظم نضال الجماهير الشعبية ضد البطالة ومن اجل مستوى ارفع .

لقد ودعت سنة ١٩٦٣ الى غير رجعة حكاما استعماريين لم يعد ينفع ترقيع سياستهم ، فذهاب اديناور في المانيا الغربية تلاه ذهاب كرامنليس اليميني في اليونان .. وازمة الحكم في ايطاليا تحتد تحت وطأة النضال الطبقي المتعاظم ونجاحات الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات .ولن ينقذ حكم البرجوازية خيانة اشتراكيي نيني .

وفي فرنسا يتعاظم النضال الطبقي الذي يتميز باضرابات الالاين التي تزعزع حكم ديغول وبتعاون الاشتراكيين والشيوعيين الذين يقدمون البديل للديكتاتورية الديغولية .

وهكذا ففي اوضاع التعايش السلمي تتعاظم التناقضات بين الدول الراسمالية (الصراع داخل السوق الاوروبية المشتركة بين فرنسا والمانيا الغربية) ويحتدم الصراع الطبقي وتحقق الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة مكاسب جديدة تقربها من اهدافها الانسانية العادلة .

دروس احداث العالم العربي

والشعوب لا تسير نحو اهدافها في دروب من الورد ولا في خط مستقيم فهناك الردات والتراجعات ايضا ولكنها موقتة غير ثابتة ، فالسائد هو التقدم المستمر الى امام .

وضمن هذا الاطار العام حلت بارض الفرات ملمة الردة البعثية الفاشية التي طغت على العراق فاسودت سماؤه في شهر شباط الماضي وصبغت دجلة والفرات بدماء الالوف من ابناء العراق البررة ، شيوعيين وغير شيوعيين ، وخسر شعب العراق ابنه كالشهيد الخالد سلام عادل السكرتير الاول للحزب الشيوعي فضحضنا على التواجد في ايام عصيبة وهتكنا بالخلود لابطال الطبقة العاملة وبالحياة للشعب وبالموت للجلادين والسفاحين .

ونجح البعثيون في الاستيلاء على الحكم في سوريا ونكلوا فيها بالوطنيين والدمقراطيين . وقلنا هذا كله زائل.

وحذرنا اولئك الذين صفقوا «للفجر القومي الجديد» وزاروا لحكم السفاحين في بغداد وحكم زعانفهم في الشام وشجبنا تصفيق القاهرة لخلفاء هولاكو وقلنا ان في ذلك تشجيعا للذابحهم ولحكمهم الفاشي الذي جاء ليخدم شركات النفط والاستعمار .

ونبهنا الى حتمية فشل وحدة تقوم على التعاون مع قوى سوداء كهذه بعيدة كل البعد عن اماني الشعوب العربية ومصالحها الوطنية .

وقلنا كلماتنا هذه بالم عن تفهم لسير التاريخ ومطباته .

وبالفعل لم تطو السنة الا وانطوت صفحة «السعديين» و«العفالقة» وبقي الشعب وطبقته العاملة وحزبها الشيوعي يشقون الطريق نحو الفجر الحقيقي .

وبالعلاقة بالتحكم البعثي الفاشي في العراق تتضح الافاق جميعها لتطورات ايجابية في العراق وفي سوريا وفي الشعب العربي العام ..

وتؤكد دروس الماضي من جديد صحة مقالة الشيوعيين دائما .. لا يمكن ان تستوي مقاومة الشيوعية مع المصالح القومية الحقيقية ، ان مصلحة الشعوب العربية في استكمال

التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة تتطلب في كل بلد وحدة وطنية دمقراطية تضم الشيوعيين وكل القوى الشعبية المعادية للاستعمار ، تتطلب اسسا دمقراطية للحكم ومثابرة في مقاومة الاستعمار على الصعيد الداخلي والعالمي وتعاونا مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى وسياسة اجتماعية متقدمة لصالح العمال والفلاحين وبناء اقتصاد متطور مستقل . وفي هذا كله تكمن اسس استكمال التحرر الوطني والاجتماعي والسير نحو وحدة عربية معادية للاستعمار دمقراطية تنقل الشعوب العربية الى مراتب التقدم والسعادة والازدهار .

اننا نتطلع نحو سنة ١٩٦٤ بتفاؤل وامل واليقين بقوى الشعوب العربية الوطنية المعادية للاستعمار ، بقواها الدمقراطية وبالطبقة العاملة وبابنائها الشيوعيين فهناك كل الامكانيات لقفزات جديدة ومكاسب جديدة .

ومراكز الرجعية تتزعزع في اسرائيل ايضا ...

ولم تقفز سنة ١٩٦٣ باحداثها الهامة عن اسرائيل حيث وصلت ازمة الحكم الى حد استقالت معه حكومة بن غوريون في ١٦ حزيران ١٩٦٣

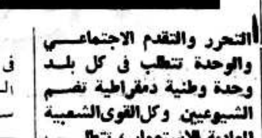
ان سياسة الارتباط بالاستعمار ، سياسة القوة تجاه البلدان العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة العداء للدمقراطية ولمصالح الجماهير العاملة واضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ان هذه السياسة المعادية بمجموعها للسلام وللاستقلال وللدمقراطية قد اثارت ضدها قوى كثيرة على الصعيد العالمي وعلى الصعيد الداخلي وحتى داخل حزب مباي نفسه . ان المعركة الشعبية التي اجتاحت البلاد ضد التعاون مع خلفاء هتلر في بون ، وتلك التي عمت مختلف الاوساط ضد الحكم العسكري حتى برزت في تصويت نصف اعضاء الكنيست ضد الحكم العسكري في ٢٠ شباط ١٩٦٣ قد دفعتا مع عوامل اخرى بن غوريون للاستقالة والانزواء في سدي بوكر .

ان استقالة بن غوريون كانت برهانا حازما على انه لم يعد بالامكان الاستمرار بهذه السياسة المفلسة التي تقود البلاد من ازمة الى اخرى ، وان البلاد بحاجة الى حكومة جديدة وسياسة جديدة . ان استقالة بن غوريون البتت لاولئك الذين كانوا يشكون دائما بامكانية تغيير اي شيء في هذه البلاد، ان الامور لا تستقر وهي تسير نحو تحولات ايجابية لصالح قوى السلام والاستقلال والدمقراطية .

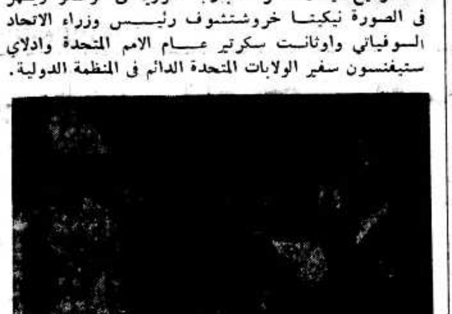
ان موازين القوى السياسية في البلاد لم يمكن من قيام حكومة جديدة تقطع الصلة بالسياسة البنغوريونية ، فحكومة اشكول بعد اربعة اشهر من قيامها اثبتت كما وصفناها عند قيامها انها حكومة استمرار للسياسة البنغوريونية ولكنها حكومة استمرار في اوضاع تأزم هذه السياسة - في اوضاع عالمية ومنطقية وداخلية لا تسمح باستمرارها دون عثرات ودون كبوات .

ان التغيرات السياسية الهامة التي طرات مع استقالة بن غوريون تخلق من اوضاع ملائمة اكثر لنجاح النضال الجماهيري في اسرائيل من اجل حكم جديد وسياسة جديدة ، سياسة سلام واستقلال وحياد ودمقراطية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)



توقيع ميثاق حظر التجارب النووية في موسكو ويظهر في الصورة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي واوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وادلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة الدائم في المنظمة الدولية.



جومو كينياتا رئيس وزراء كينيا يقسم القسم الدستوري في يوم اعلان الاستقلال في ١٢ كانون الاول ١٩٦٣ ..



ليندون جونسون رئيس الولايات المتحدة يقسم اليمين الدستوري بعد اغتيال كنيدي .. وقد وقفت الى يساره جاكلين ارملة كنيدي .

في المحطة..

الى رفاق الدرب ، في نهاية سنة ١٩٦٣

شعر سالم جبران

- ١ -

احداث هذا العام
كثيرة .. فالف جلاد هوى
والف شعب قام
سواعد الناس على
قاراتنا الخمس ، حمت
كوكبنا الجميل من
زحف غبار الموت .. والظلام ..

- ٢ -

ماذا تقول ؟ عضك الحنين
ولم تجد .. ولم تجد
في جيبك النقود ، حتى تشتري
تذكرتين - مرة - للسينما ؟ مسكين
صارت معي ..
وقفت هذا الموقف الحزين !!

- ٣ -

اجلس هنا ..
املا الى الحفة كاس الخمر ، يا رفيق
واشرب معي ، الى الصباح اشرب معي ..
وعندما تفيق ..
لا تمش كالسكران ، في الحارات .. فالطريق
امامنا ، الطريق ..

- ٤ -

ناموس هذا الكون : لا
حب بلا آلام
فاغسل بنور الشمس عينيك ، لكي
لا ترهب الظلام
وقبل ان نتابع المسير في الطريق
- ولو نسيت عدة الحلاق -
لا تنس يا رفيق
ايماننا .. ايماننا العميق
بالنصر ، بالانسان ..
فاننا ، اذا نسينا لحظة ،
متنا بلا جدوى ، بلا بريق !

- ٥ -

احداث هذا العام
كثيرة .. فالف جلاد هوى
والف شعب قام
كؤوسنا الفارغة اتركها هنا
واتركا الى جانبها ، الآخذا
هيا الى المسير ..
هيا الى الامام!

قبل اسبوعين انهت الجمعية العامة دورتها الثامنة عشرة..

الامم المتحدة حيال قضايا العصر

بقلم اميل توما

العالم يعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. ولكن في هذا الاطار التاريخي العام تحتل قضايا صيانة السلام .. وتصفية نظام المستعمرات وتطور الاقطار الفتية الاقتصادي مكان الصدارة على المسرح الدولي ..

ولذلك كان من الطبيعي ان تنعكس هذه القضايا في ابحاث دورة الامم المتحدة الثامنة عشرة التي بدأت في ١٧ ايلول وانتهت في ١٨ كانون الاول عام ١٩٦٣ ..

ولم تنعكس هذه القضايا انعكاسا سطحيا في ابحاث هذه الدورة .. فحصيلة القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة خلال الاشهر الثلاثة التي عاشتها ، جسمت توازن القوى العالمية الذي يرجح كفة المنظومة الاشتراكية والاقطار المتحررة الفتية على الاستعمار ..

ولكن هذا لا يعني ان الاستعمار العالمي وفي قيادته الاستعمار الامريكي اصبح عاجزا تماما .. فالابحاث والقرارات دلت على نفوذه في المنظمة ذاتها وعلى ممكناته ، عن طريق مندوبي الحكومات التي تدور في فلكه لعرقلة مهمة هذه المنظمة الدولية التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الثانية لتصون السلام وترعى ميثاقها الذي يمنح الشعوب حقها في تقرير مصيرها واختيار الانظمة الاجتماعية التي تريدها ..

ولعل ابرز مثل على نفوذ الاستعمار الامريكي السلبي نجاحه في منع انتساب الصين الشعبية الى هذه المنظمة الدولية وتمكينها من احتلال مكانها المشروع بدل الطغمة الشان كاي شيكية التي لفظها الشعب الصيني الكبير كما تلفظ النواة ..

والحيلولة دون تمثيل الحكومة الصينية التي تعرب عن ارادة حوالي ربع الانسانية لا يمكن ان تساعد على تخفيف التوتر الدولي وحل المشاكل المستعصية ..

وتصويت ٤١ مندوبا الى جانب حق الصين الشعبية مقابل ٥٧ مندوبا جندتهم الولايات المتحدة لمعارضة هذا الامر يوحي بمدى الضغط الامريكي.. وهذا يظهر بالمقارنة الى كافة القرارات الاخرى التي اتخذت بما يشبه الاجماع او بالاجماع ..

صيانة السلام بنزع السلاح

عوامل عديدة يجب ان تتوفر لصيانة السلام .. ولكن اهمها : الاتفاق على نزع السلاح ..

وهنا بالضبط يظهر ضعف الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وتبدو بوضوح مساعي الولايات المتحدة لعرقلة السير الحثيث نحو هذا الهدف ..

في بداية الدورة اقترح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عقد اجتماع لجنة الدول الثمانية ، الموكل اليها الاتفاق على نزع السلاح ، على مستوى ذروة ولكن الولايات المتحدة وحلفاءها عارضت في الاقتراح ولهذا اكتفت الجمعية العامة بدعوة هذه اللجنة ، التي تجتمع في جنيف الى الاستمرار بابحاثها بشعور من السرعة والالحاح من اجل وضع حد لكافة التجارب النووية الى الابد كما دعت الدول كلها الى الانتساب الى اتفاق حظر التجارب الجزئي المعروف باتفاق موسكو .. (ستجتمع اللجنة في جنيف في ١٩٦٤/١/٢١)

كذلك نجحت الولايات المتحدة في تجميد اقتراح غروميكو اعلان المناطق الحساسة ، في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط وغيرها ، منزوعة من السلاح النووي.. والقرار الوحيد الذي اتخذته الجمعية العامة ، بموافقة ٩١ مندوبا ، باعلان امريكا اللاتينية منطقة منزوعة من السلاح ، كان ضعيفا تحفظت منه الدول الاشتراكية لانه لم يشمل الدعوة الى تصفية القواعد العسكرية الامريكية في اقطار امريكا اللاتينية .

والقرار الايجابي في هذا الميدان كان موافقة الجمعية العامة الاجماعية على اتفاق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا على حظر اطلاق الاسلحة النووية الى الفضاء الكوني ..

والقرار الايجابي المرادف كان دعوة الجمعية العامة الى عقد مؤتمر دولي لتوقيع ميثاق يمنع استخدام الاسلحة النووية ..

تصفية نظام المستعمرات

في ظروف تغيير توازن القوى في العالم ودور المنظومة الاشتراكية الحاسم في مساعدة الشعوب المستعمرة على تحررها تداعى نظام المستعمرات. وقد انعكست هذه العملية التاريخية في الامم المتحدة على وجهين :

● تمثيل الدول الفتية في الامم المتحدة .. وهذا يظهر من مضاعفة عدد اعضاء المنظمة خلال السنوات الاخيرة .. وفي هذه الدورة انضمت دولتان حديثتان كينيا وزنجبار وارتفع عدد الامم المتحدة من ١١١ الى ١١٣.

● القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة تأييدا لكفاح الشعوب التي لا تزال تئن تحت نير الاستعمار .. وتتألم من التمييز العنصري .

ومن الامور الايجابية جدا ان الدول الاستعمارية عجزت تماما عن الوقوف امام سيل القرارات التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة في هذا الميدان ..

وفي كثير من الاحيان كانت الدول الاستعمارية تضطر اما الى الموافقة على القرار او الامتناع عن التصويت

وقد قرر مجلس الامن بالاجماع التنديد بالبرتغال لامتناعها حتى الان عن منح شعوب مستعمراتها حق تقرير المصير .. وكانت الجمعية العامة قد دعت الى استقلال هذه الاقطار في الدورة السابقة ..

وقررت الجمعية العامة :

● تأييد استقلال جنوب غربي افريقيا ، القطر الذي تحتله افريقيا الجنوبية وتريد ضمه ، واعلنت ضمه اجراء غير قانوني .

● المطالبة بالغاء محاكمة بريتوريا (اي محاكمة الافريقيين) واطلاق سراح المعتقلين .

● دعوة جميع الدول الى الامتناع عن تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح والنفط حتى تتوقف عن انتهاجسياسة التفرقة العنصرية واضطهاد الافريقيين . وقد اخفقت محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في تخفيف هذا القرار باقتراح حصر العقوبة بالسلاح .. لتمكين الدول من تزويد افريقيا الجنوبية بالنفط .

كذلك اتخذت الجمعية العامة عددا من القرارات التي تتعلق بالشعوب التي تناضل من اجل اجلاء الاستعمار البريطاني .

● شجبت اعلان روديسيا الجنوبية دولة مستقلة في ظروف حكم الفئة البيض البلاد ودعت بريطانيا الى تلبية مطالب الافريقيين باجراء انتخابات برلمانية يتمتع فيها كل مواطن بحق التصويت المتساوي ..

● ودعت بريطانيا الى تصفية قاعدتها العسكرية في عدن ومنح الشعب العربي في عدن والمحميات في جنوب الجزيرة العربية حق تقرير المصير .. واطلاق سراح المعتقلين ..

وجدير بالذكر ان بريطانيا ، في فترة اجتماع الجمعية العامة وافقت على منح روديسيا الشمالية الاستقلال واتخذت خطوات لتسوية قضية نياسلاند الدستورية .

ولا جدال في ان قرار الامم المتحدة مد حياة اللجنة التي عينت لبحث نظام المستعمرات سنة اضافية يؤكد ان الجمعية العامة ابقت قضية تصفية نظام المستعمرات على جدول اعمالها ..

قضية اللاجئين الفلسطينيين

. وعالجت الجمعية العامة قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تحتل مكانا هاما في قضية فلسطين وقضية العلاقات بين الدول العربية واسرائيل

وفي هذا الميدان فشلت سياسة الحكومة الاسرائيلية واخفقت المناورات الاستعمارية الامريكية ..

فعند بدء الدورة قدمت جولدا مئير «مشروع سلام» ارادت به تبديد قضية اللاجئين ووضع مسالة الشرق الاوسط والعلاقات العربية الاسرائيلية في اطار من الشعارات البراقة ..

وفي الوقت ذاته دأبت الولايات المتحدة في مساعيها لمنع بحث القضية على اعتبار انها تقوم «بمباحثات هادئة» مع الاطراف المعنية بالامر لتسوية القضية ..

ولكن الجو العام في المنظمة افشل المحاولتين فاضطرت الولايات المتحدة الى التراجع وتعديل مشروعها بشكل يؤكد حق اللاجئين في الخيار بين العودة والتعويض .

وقد اقرت الجمعية العامة هذا القرار وينص على الدعوة الى تنفيذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة (البند الذي يدعو الى اعادة اللاجئين او التعويض عليهم) ب ٨٢ صوتا مقابل صوت واحد هو صوت مندوب الحكومة الاسرائيلية .

قضية تطوير الاقطار الفتية

ان من اهم القضايا التي تواجه الدول الفتية قضية التنمية الاقتصادية .. فالاستقلال السياسي لا يمكن ان يتكامل بدون تطوير اقتصادي يؤدي الى الاستقلال الاقتصادي .

ان الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية يساعدان بعض هذه الدول في سعيها من اجل الاستقلال الاقتصادي ..

الا ان ذلك لا يكفي .. ومن العوامل الجوهرية التي تساعد هذه الدول على ذلك : تنظيم التجارة الدولية بشكل يؤمن مصالح الدول الفتية فلا تهبط اسعار المواد الخام التي تنتجها ولا ترتفع اسعار السلع الجاهزة التي تقدمها لها الدول الغربية .

ومع ان الجمعية العامة لم تقرر في القضية .. فدعوتها الى عقد مؤتمر دولي في نيسان ١٩٦٤ يعتبر خطوة ايجابية في هذا المضمار .

قضايا تنظيمية

وكان من الطبيعي وقد تضاعف عدد اعضاء منظمة الامم المتحدة بانتساب عدد ضخم من الاقطار الفتية ، المستعمرة سابقا ، ان ترتفع الاصوات تطالب بجعل بعض هيئات الامم المتحدة اصدق تمثيلا لقوى المنظمة .

وفي هذه الدورة اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة زيادة اعضاء مجلس الامن من ١١ الى ١٥ وزيادة عدد اعضاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي من ١٨ الى ٢٥ ..

لقد اشترط مندوب الاتحاد السوفياتي قبول الصين الشعبية في مكانها الشرعي في المنظمة قبل الموافقة على هذا التعديل الذي يحتاج الى تأييد الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه احدى الدول الخمس التي تتمتع بحق النقض .. وقد اتخذ الاتحاد السوفياتي هذا الموقف لشعوره باهمية تمثيل الصين الشعبية في المنظمة وبعد ان اتفق مع المسؤولين الصينيين على ذلك .

ولكن تصريح وزارة الخارجية الصينية بعد ذلك واعلانها ، بقصد المناورة لكسب صداقة الدول الفتية في اسيا وافريقيا ، انها لا تعارض زيادة اعضاء المجلسين لتمثيل الدول الفتية جعل الاتحاد السوفياتي ، وهو الذي منح الدول الفتية تأييده قبل استقلالها وبعده ، يعدل موقفه ويعلن انه يوافق على زيادة اعضاء المجلسين

تلخيص

لقد بدأت الدورة العامة وعلى جدول اعمالها ٨١ موضوعا .. ولهذا لا يمكن استعراض مناقشاتها وقراراتها كلها .. الا ان القضايا التي استعرضناها احتلت مكان الصدارة والقرارات التي اتخذتها كانت ايجابية في جوهرها خاصة في قضايا تصفية النظام الاستعماري .. ومع ان قراراتها ليست ملزمة الا انها ذات اثر اخلاقي معنوي كبير لا يمكن التقليل من اهميته ..

ولكن هناك قضايا عديدة لم تسهم في حلها المنظمة مثل قضية فيتنام الجنوبية والكونغو وغيرهما ..

والامر الذي يمكن ان يتفق عليه الجميع ان هذه المنظمة بتركيبها وفي الظروف العالمية الراهنة تستطيع ان تقوم بدور اهم في حل قضايا العصر اذا استطاعت الاكثرية ان تعزل الاستعمار وتحد من اثره ..

وهذا ما يهدف اليه الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والدول الفتية المتحررة حقا ..

الى اين

لوحة رسمها اسماعيل شموط الفنان الفلسطيني الذي ابدع لوحات عديدة حول قضية اللاجئين حتى فاز بلقب «فنان النكبة» ..

لاجئون

شعر : سميح القاسم

والراوي واحد من الحجاج المسيحيين بعد عودته من الاردن

احبابنا خلف الحدود
ينتظرون فى اسى ولهفة مجيئنا
اذرعهم مفتوحة لضمنا .. لشمنا
قلوبهم يعصرها الالم
تدق فى تمزق اصم
تحار فى عيونهم ..
ترجف فى شفاههم
اسئلة عن موطن الجدود
غارقة فى ادمع العذاب والهوان والندم

* *

احبابنا خلف الحدود
ينتظرون حبة من قمحهم
ينتظرون قطرة من زيتهم
ويسالون :
كيف حال بيتنا التريك
وكيف وجه الارض ؟
هل يعرفنا اذا نعود ؟
يا ويلنا ! حطام شعب لاجيء شريد
يا ويلنا من عيشة العبيد
فهل نعود ؟
هل نعود ؟

حديث في البريد

اقتراح وشكر

تلقى مكتب رئيس الحكومة رسالة من شخص من غلاسكو فى اسكتلنده ، تمتد على صفحتين من القطع الكبير ، وفيها يحيي المرسل حكومة اسرائيل على مشاريعها الحيوية المباركة فى احياء القفر فى البلاد المقدسة ، لا سيما انشائها المجرى القطري !! ويحذر المرسل السلطات من تحرشات السوريين ، ويقترح لصيانة المجرى على طوله زرع خط من الالغام على طول المجرى المذكور وسياجا من الاسلاك الشائكة ..

«وتفضل» رئيس الحكومة بالرد شاكرا المرسل على قلقه الزائد على المجرى .

«الدرداو» فى القضاء

تنظر المحكمة فى تل ابيب فى الدعوى التي تقدم بها متعهدو اعلانات فلم «الدرادو» الاسرائيلي ، ضد مدرسة اتحاد المعلمين الليلية لرفضها دفع مبلغ ٦٥٠ ليرة مقابل الاعلان عنها داخل الفلم .

اما الاعلان فجاء على لسان بطلة الفلم التي تقول : ان شيرمان سيخرج من هذه الحياة القذرة ، سيدخل مدرسة المعلمين المؤهلين الليلية ، ويحصل على ما تنقصه من العلم والمعرفة .

كما يعرض الفلم منظر صف فى المعهد المذكور .

اما حجة اصحاب المعهد فى عدم دفعهم الاجرة ، فهي ان الاعلان لم يكن ذا جدوى ،لانه لم يعرض ، فى حزيران – اثناء عطلة المعاهد – ولو عرض لدفع الراغبين فى تلقي العلم فى المعهد المذكور الى تسجيل اسمائهم فيه . اما الفلم فعرض بعد افتتاح المدارس ولم تفد فائدة منه

وقبل الحكم قرر القاضي مشاهدة الفلم المذكور

سجن يوم مع وقف التنفيذ

حكمت المحكمة على سائحة هولاندية فى الثانية والعشرين وعلى سائح فرنسي فى الخامسة والعشرين بالسجن مع وقف التنفيذ بعد ان ادينا بسرقة مبالغ من المال فى كيبوتس روحاما ، كما الزمهما القاضي باعادة المبالغ المسروقة وهي ٩٦ دولارا و٦٥ ليرة .

والظريف فى الحكم ان الفتاة حكمت ليوم واحد مع وقف التنفيذ ، لوجود المبلغ فى حيازتها دون معرفتها . اما الفتى فحكم عليه بشهر واحد.

في المحاكم

تائب.. ومدير شرطة.. وبلدية

بقلم فرج نور سلمان

مخبر ورخصة !!

السيد ابراهيم درعي معروف عند مدير شرطة القدس وعند غيره من ضباط شرطة القدس بانه مخبر سمين ، كثيرا ما رمى باصحابه من عالم الجريمة فى السجن لمدد متفاوتة . كل هذا كان يجري دونما علم من اصحابه واقاربه .. ولم يكن السيد هذا يتقاضى اي اجر ، فهو يعمل لوجه الله تعالى . وياتي يوم .. ويذهب يوم .. ويفكر صاحبنا هذا بمستقبله ، فيطلب من مدير الشرطة فى القدس بان يساعده فى تدبير عمل محترم له على ان يستمر فى اخبارياته ، ويقترح عليه مدير الشرطة ان يفتح له مقهى ومدير الشرطة يعرف بان مقهى كهذا سيكون ملقى لعالم الجريمة ، واكثر من هذا ، يساعده مدير الشرطة فى الحصول على قرض طويل الامد ليكون له راس مال ، ويوصي مدير الشرطة البلدية بان توافق على طلب صاحبنا بفتح مقهى ، وبدون هذه التوصية لا يحصل اي انسان على رخصة كهذه .

ويفتح صاحبنا مقهى ، وزبائنه من المجرمين والحشاشين المعروفين ، وصاحبنا يلقيهم فى براثن الشرطة واحدا بعد الاخر ، ومدير الشرطة لا علم له ابدا !! بما يجري فى المقهى .. يرى ولا يرى ، يسمع ولا يسمع ..

ضمير .. وتوبة !!

ويستيقظ صاحبنا درعي مرة ، بعد منتصف الليل ، على ضميره وهو «ينقفه» ، ويدخل مع ضميره هذا فى صراع نفسي يخرج فيه مهزوما وينتصر الضمير فى النهاية ، وعندما ياتي مدير الشرطة او احد مرؤوسيه ليحصل على المعلومات الاكيدة التي اعتاد ان يحصل عليها من صاحبنا درعي يرجع «فاشلا» ، وتتأزم الامور بين صاحبنا والشرطة ويحاول المدير اقناعه بشتى الطرق ان يستمر فى «عمله» ولكن صاحبنا يأبى ذلك ويرى الشرطة ولا يرى !! ويسمع الشرطة ولا يسمع !! ويظن صاحبنا انه اصبح فى مأمن من ايدي الشرطة الطويلة ! فالرخصة فى صدر المقهى والزبائن يختلط الحابل منها بالنابل فى مقهاه المشهور ! والرزق يتدفق عليه دون انقطاع .

الانتقام ..

ولا يتاخر انتقام الشرطة عن موعده المحدد ، فالرخصة التي حصل عليها تنتهي ويطلب السيد درعي تجديدها وياتي رد البلدية السلبي ، فمدير الشرطة لا يوافق على تجديدها دون ان يعطي اسبابا خطية مقنعة لذلك ، ولكن درعي يفهم السبب ، ومدير الشرطة يخبره عن السبب الحقيقي بصراحة «فاما ان تستمر يا سيد درعي فى اخبارنا عن كل ما يدور فى عالم الجريمة واما ان نقطع رزقك .. اما ان تبقى فى صنعتك ، (مخبر وصاحب مقهى) واما ان تبقى بدون اي صنعة !!

ويتوجه صديقنا الى محكمة العدل العليا طالبا منها ان تامر البلدية ومدير الشرطة ان ياتيا الى المحكمة ويبررا عدم تجديد رخصة ادارة المقهى ، ورخصة بيع المشروبات الروحية فيه ، كما كان يفعل حتى الان . وايضا ان تامر المحكمة مدير الشرطة باعطاء توصية لتجديد الرخصتين المذكورتين .

وياتي محامي البلدية ليقول فى المحكمة بان القانون يسمح للبلدية باصدار او بتجديد رخصة ادارة مقهى فقط اذا توفر شرط هام وهو توصية بهذا الشأن من مدير الشرطة ، وهذه التوصية لم يحصل عليها صاحبنا درعي ، اما اعطاء او تجديد رخصة بيع مشروبات روحية فان القانون يشترط ، قبل ان تعطي البلدية هذه الرخصة او تجددها ان يحصل الطالب على موافقة «لجنة اصدار رخص بيع المشروبات الروحية لمنطقة القدس» وهذا الشرط لم يتوفر ايضا فى هذه القضية .

ولذلك رفضت المحكمة الموقرة طلب صاحبنا ضد البلدية .

ومن الناحية الثانية ، يعتمد صاحبنا فى دعواه ضد مدير الشرطة على الحقائق والوقائع اكثر من اعتماده على القانون ، والوقائع هنا تثبت – هكذا ادعى صاحبنا – الطرق الرخيصة التي تستعملها الشرطة فى شراء ضمائر الناس والاجرة التي تتقاضاها عن اية مساعدة تعطيها لانسان ما . فصاحبنا كما تقدم كان احد المخبرين الكبار ، ولذلك ساعدته الشرطة واعطته كل ما اراده من قروض ورخص.. ولكنه عندما رفض ان يستمر فى اخبارياته حاولت الشرطة قطع رزقه بعد ان فشلت في شرائه ثانية . وقد حاولت الشرطة ارجاعه عن الطريق المستقيم الذي سلكه عندما انقطع عن مدها «بالزاد» الذي تريده بالتهديد وبالوعيد ولكن دون جدوى . وقد ذكر احد الشهود فى المحكمة الموقرة بان رفض البلدية اعتمد فى الاساس على رفض مدير الشرطة اعطاء توصية بحق السيد درعي .

ما راي محكمة العدل العليا ؟

وتستخلص محكمة العدل العليا من سير الحوادث بان الحق بجانب صاحبنا فى دعواه ضد مدير الشرطة . فمدير الشرطة لم يناقش المدعي ابدا فى شهادته المشفوعة بالقسم ولذلك رات المحكمة بهذه الشهادة شهادة سارية المفعول وقررت ان تعطي حكمها بحسب هذه الشهادة .

ولنفس السبب تقرر المحكمة العليا ان تصدق ما جاء فى شهادة المدعي المشفوعة بالقسم والتي جاء فيها بانه طيلة الوقت الذي كان فيه المدعي يطلب من البلدية تجديد الرخصتين بعثت اليه الشرطة «بالوسطاء الذين كانوا يتهددونه طورا ويعدونه طورا اخر» . ويقول ايضا فى البند ١٣ من هذه الشهادة «ان الشرطة لا تدعي ابدا بانني كنت مشتركا مرة ما فى عمل غير قانوني» .

وياتي المدعي العام ليدافع عن مدير البوليس ويتهم المدعي – وهو صديقنا درعي – بانه غير ملائم لعمله كصاحب مقهى وكبائع مشروبات روحية لانه يشغل عنده فتيات مشكوك فى امر عفتهن ، يستعملن مطبخ المقهى لمضاجعة زبائن المقهى» .

ولكن المحكمة الموقرة ترد على هذه الادعاءات وتقول بانه اذا كانت هذه الادعاءات صحيحة فالحق بجانب الشرطة ولكن المحكمة لم تقتنع بصحة هذه الادعاءات لانه تبين امامها من مناقشة المدعي لرجلين من رجال الشرطة بان مدير الشرطة اعتمد فى قراره هذا على اخبارية وصلته منذ زمن بعيد ولم تقم الشرطة ولو مرة واحدة فى التحقيق فى صحة هذه الاخبارية ولم تقم ولو مرة واحدة بتفتيش المقهى ، واكثر من هذا لم تتخذ الشرطة الاجراءات اللازمة ضد المدعي، فاذا كانت تؤمن حقا بان المقهى يستخدم لاغراض لا اخلاقية فالحري بها ان تتخذ ضد صاحبه الاجراءات القانونية .

لماذا استيقظت الشرطة الان ؟

واكثر من هذا – غريب جدا ، واغرب من غريب – هكذا تقول المحكمة – بان الشرطة ، حتى بعد ان وصلتها هذه الاخبارية عن صاحبنا ساعدته فى فتح المقهى وفى الحصول على رخصة لبيع المشروبات الروحية وفى الحصول على قروض ، ولماذا ترفض الان طلبه لتجديد الرخصة ؟ ماذا حدث ؟ من الذي تغير ، او ما الذي تغير ؟ ما دامت الشرطة تصدق هذه الاخبارية فلماذا ساعدته كل هذه المساعدات ؟

ويظهر ، دون ادنى شك ، للمحكمة الموقرة بان سبب رفض الشرطة اعطاء توصيتها يعود لان شهر العسل بينها وبين صاحبنا قد انتهى ، ولان صاحبنا اراد الطلاق من هذا الزواج غير الشرعي» .

ويظهر دون ادنى شك ، بان الشرطة طلبت من المدعي ، مقابل هذه التوصية ، الاستمرار فى عمله كمخبر وبسبب رفض المدعي لهذا الطلب رفضت الشرطة ، او بالاحرى مدير الشرطة اعطاء هذه التوصية .

مختصر مفيد ..!

ويصدر الحكم فى يوم ٥٧/٣/١٤ وهو يقضي بابطال الدعوى ضد البلدية . اما

(البقية على صفحة ٤ عمود٨)

عنكر القلبق

قصة بقلم : ابراهيم أبو نـاب



افاق ابو حسن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ذلك النهار . فقد هب لهب البريموس في وجه ام حسن واحرق رموشها ومقدمة شعر راسها ولم تستطع احضار فنجان القهوة الصباحي الى ابي حسن في موعده . وادار لسانه الناشف في فمه فلم يزده طعم الحموضة الا قرفا على قرف . ثم نظر الى قلبقه العتيق بجانب السرير فوضعه على راسه قبل ان يهب من فراشه الى المطبخ ليرى زوجته وقد انهمكت ابنتها الكبرى في مسح وجهها بالفيزلين وزيت الزيتون . وكان لا زال في بيجامته فعاد الى غرفة نومه ليضع عليه ملابسه وهو يتمتم ان لا حول ولا قوة الا بالله . حتى فنجان القهوة لا يستطيع الانسان ان يشربه في راحة وهدوء هذه الايام . وقبل ان يخرج ابو حسن من البيت مال الى المطبخ ليسال زوجته عما تريده من حاجة لذلك النهار وخرج دون ان يشرب فنجان القهوة الذي اعدته ابنته له .

كان ابو حسن في العقد الخامس من العمر من احدى العائلات ذات الاصول العريقة وكان متوسط الدخل يتكون دخله من وظيفة صغيرة في البلدية ومن حصص تاتيه من اجور بعض العقارات القديمة التي ورثها عن اجداده لابيه او لامه . حتى وظيفته الصغيرة في البلدية كادت تكون بالوراثة لان اباه كان يشغلها من قبله. ويخيل الي انه لم يحصل الى شيء مما وصل اليه الا بالوراثة وقوة الاستمرار التاريخية . فالبيت الذي كان يسكنه سكنه اباؤه واجداده من قبله . والكتب الصفراء التي كان يقرؤها قراها ايضا اباؤه واجداده . وزوجته كانت قد اختيرت له منذ يوم ولادتها وكان هو في الخامسة من عمره فقط . فقد كانت ابنة عمه وكان والده وعمه قد اتفقا على ما اتفقا عليه ابقاء على ثروة العائلة داخل حدودها . ليس هذا فحسب بل ان ابا حسن كان يلبس القلبق لان اباه كان يفعل ذلك من قبله بالرغم من ان الرؤوس قد مرت باجيال من الطرابيش السوداء والحمراء وبعهد الحطة والعقال قبل ان تستقر عرياته على اكتاف معظم الناس . ولم يقتصر هذا الاستمرار التاريخي على لباس الراس بل تعداه الى ما في داخل الراس اذا لم يكن هناك من موجب لان يتغير شيء. لم يكن ابو حسن يحتاج لان ياخذ فيما اخذه الناس من تغيير في اساليب المعيشة والتفكير نحو الافضل او الاسوا . كان يستطيع ان يظل بمناى عن كل شيء لا باختياره ولكن بحكم حياته التي كان يعيشها ودخله الثابت الذي يكفيه مؤونة البحث والتغيير .

ولكن ابا حسن تشاءم من ذلك النهار تشاؤما كبيرا فلم يلق تحية الصباح على بواب المسجد الذي اعتاد تحيته كل يوم في نفس الموعد ولم يقف عند ابي احمد النجار لياخذ «شمة سعوط» كعادته بل تابع سيره عن اقرب طريق الى البلدية . وعجب بواب البلدية لان ابا حسن قد حضر الى مكتبه قبل موعده بنصف ساعة على الاقل . وكان بواب البلدية يعرف مزاج ابي حسن من الوضع الذي يستقر فيه قلبقه على راسه . فاذا كان القلبق مائلا الى اليمين فمعنى ذلك ان الدنيا عنده بخير . واما اذا كان مائلا لليسار فمعنى ذلك انها ليست على ما يرام ولكن الامر لا يعنيه . على انه حينما يكون القلبق مستقرا راسا على زاوية قائمة فهذا يعني ان الاحوال تستدعي الجد وكلما ازداد ميل القلبق الى مقدمة الراس كلما كانت الامور اكثر تعقيدا . لم يفسر احد للبواب قانون وضع القلبق هذا وانما استطاع هو ان يستنبطه لنفسه من طول معرفته بابي حسن .

وفي ذلك اليوم عجب بواب البلدية لتطور وضع القلبق من سيء الى اسوا . فقد كان وضعه قائما في اول النهار ثم جاء ابا حسن رسول من البيت بعد ذلك جعله يحني قلبقه الى مقدمة راسه حتى جعله يكاد يصل الى الحاجبين . وانتاب القلق البواب على رئيسه حتى كاد يهم بسؤاله عن حاله لولا ان رآه منكبا على اوراقه يحاول ان ينهي ما بين يديه من معاملات بسرعة فائقة وما هي الا لحظات حتى اغلق ابو حسن جارور مكتبه بسرعة وضجة وهب من وراء مكتبه وهو يتمتم باللعنات ونادى البواب واخبره انه ذاهب الى مركز الشرطة .

ـ «خيرا ان شاالله ياسيدي» قال البواب .

ورد عليه ابو حسن بلهجة غاضبة ولكنها تخلو من الحقد:

ـ «اتراني اذهب الى عرس او خطوبة في مركز الشرطة ؟ هذه اول مرة اذهب في حياتي الى هناك وهذا في حد ذاته يكفيني شرا »

ـ «قيل لي ان حسن معتقل ؟».

ـ «ابنك الذي يذهب الى المدرسة معتقل ؟ والله انني لا اصدق . لا استطيع ان افهم لماذا يعتقل طالب علم صغير السن ومن عائلتنا على الاخص ولم يسبق لاحد منا ان اقترب من ابواب السجون والمعتقلات في حياته» .

ذهب ابو حسن الى قشلاق الشرطة يبحث عن ابنه فلم يستطيع الدخول وقيل له ان يراجع قيادة المنطقة بشانه ان كان لا بد من المراجعة . ورأى امام القشلاق عشرات النساء والاطفال والرجال المسنين وقد جاؤوا للبحث عن ذويهم .

وقد استغرب ان يرى هذا العدد الكبير من الناس ولم يدرك بعد سببا لاعتقال العشرات من الناس في آن واحد . على انه قدر ان يكون السبب لاعتقال ابنه واعتقال العشرات من الناس واحدا.

وقد ذهب يستفسر من الواقفين امام القشلاق عما حدث . وكان في كل مرة يقترب فيها من احدهم يلقى اعراضا او امتعاضا وامتناعا عن الكلام . كان جهله المطبق بما حدث في ذلك اليوم يثير الشك ومنظره في ذلك القلبق التركي يبعث على الارتياب . وسرت همهمة بين الجماهير الغاضبة امام القشلاق واشار احدهم الى ابي حسن وهمس في اذن رفيقه . ثم اقترب رجل من ابي حسن كان يعرفه واخذه من يده وانتحى به ركنا وهو يتهامس معه :

ـ ماذا جاء بك الى هنا يا ابا حسن ؟ سأل الرجل .

وقال ابو حسن وعلى وجهه علائم الدهشة وفي صوته نحيب

ـ «يا اخي ابني حسن معتقل . تصور ابني حسن يعتقل ولماذا يعتقل ابني حسن»

ـ لا بد انه كان في الظاهرات التي قامت اليوم ».

ـ مظاهرات ؟ لماذا المظاهرات

ـ «الم تسمع بها يارجل . لم يبق احد في المدينة الا وسار فيها اليوم. طلبة.. اساتذة.. موظفون .. عمال . احقا لم تسمع بها . »

ـ «لعن الله هذا النهار . من اوله نحس .»

ـ «على فكرة .. من المستحسن الا تقف طويلا امام القشلاق وان تنسحب على وجه السرعة »

ـ «لماذا ؟»

ـ « لان الناس يتهامسون بانك مخبر . لقد ارتابوا في امرك ولولا معرفتي بك لماجئت اقول لك بذلك .»

ـ «انا مخبر ؟ كيف اكون انا مخبرا»

ثم مضى في طريقه وهو يحدث كل من يراه في الطريق بما جرى له وبعضهم ينظر اليه مرتابا واخرون ينصحونه بالا يسرف في الكلام وان يذهب الى بيته . ولكن انى لابي حسن ان يذهب الى بيته وابنه في السجن . ولم يستطع ان يفهم كيف يمكن لابنه ان يدخل السجن وهو ابن العائلة الاصيلة المحترمة التي لم تتحرش بشيء ولم يقترب احد منها من المحاكم في يوم من الايام . ولماذا يشترك ابنه في مظاهرة . قالوا انها مظاهرات للوحدة . ومغط ابو حسن شفته السفلى عجبا. هل تتم الوحدة بالمظاهرات وما هي العلاقة بين المظاهرات والوحدة . لا بد ان قرناء السوء هم الذين اقتادوا ولده معهم او لا بد انه قد ظلم .

وخطر لابي حسن خاطر . لقد كان ولده في المدرسة فكيف خرج منها . ان ناظر المدرسة مسؤول عن خروجه ولا بد له من ان يذهب الى الناظر ويستفسر منه عما حدث . ولم يدر ايذهب الى المدرسة أولا او الى قيادة المنطقة. ورأى الناس يتراكضون وابواب الدكاكين تغلق .. ثم علم باعلان حظر التجول ولكنه عول على الذهاب الى قيادة المنطقة رغم ذلك . ولم يثنه عن عزمه الا لعلعة الرصاص وازيزه وانتشار رجال الجيش في الشوارع بكامل البسة الميدان . وعندما وصل الى بيته فقط تذكر ان ام حسن قد اصيبت بحروق في وجهها في ذلك الصباح فلعنه صباحا ودخل غرفة نومه ونام .

ثلاثة ايام امضاها حسن في السجن وابوه لا يستطيع الخروج من البيت بسبب حظر التجول. ولم تدر الابنة الكبرى ربيحة اتبكي ام تضحك من هذيان ابيها . كان يرغي ويزبد كالاسد المحصور الذي وقع في الفخ ثم يهدد ويتوعد. «سأرسل برقية الى السلطان » كان ابو حسن يقول «سأقول له ان الوالي ظلم فارفع عنا ظلمه».

«ذلك ما كان والدي يفعل اذا اصابه اجحاف » وتقول ربيحة لابيها : «ولكن ليس هناك سلطان يا والدي . ذلك كان في عهد تركيا » ويجيبها : «السلطان يا ربيحة سلطان لا يذهب. لقد تغير. نعم لقد تغير. لقد حل محله الملك ادورد ثم الملك جورج والمسالة الان في يد الجامعة العربية. » ويقول « يا لسخرية القدر لا سلطان لنا ولا خليفة نشتكي اليه الجور » .

ما ان عادت الحركة الى مجراها في الطرق وسمح للناس بالتجول حتى رابط ابو حسن امام قيادة المنطقة يريد ان يرى قائد الشرطة . ولما يئس من ذلك ذهب الى القائمقام والى المتصرف ولم يستطع رؤية احد منهما . لمن يجار الناس بالشكوى اذا كانوا لا يستطيعون رؤية ولاة امورهم . وعبثا حاول الناس ان ينصحوا ابا حسن بالسكوت . كيف يسكت عن ظلم فادح وابنه في السجن ولم يجد ابو حسن بدا من اللجوء الى السلطان وذهب الى مكتب البريد وخط برقية طويلة : « يا ايتها الجامعة العربية . اغيثينا اغاثك الله ارفعي عنا هذا الظلم. لقد طغى الوالي وتجبر . وصعر خده وتكبر» ومسح ابو حسن عرق جبينه ورفع قلبقه قليلا وهو يتذكر اسم الوالي . انه لا يعرف صاحب السلطة الذي يعتقل ويسجن . ولكنه سمع من الناس انه رئيس دائرة المباحث واسمه زخرو. ما اغلظه من اسم . فعلا لقد تغيرت الدنيا . ومن هو زخرو هذا وابن من يكون وما هو اصله ومحتده . ان اسمه يدل على انه من الزط لا اصل له وعاد ابو حسن يكمل برقيته: «اسمه زخرو اخبث اسم لاخبث رجل. لقد سجن ولدي دون ان اعرف لماذا سجنه. اغيثونا اغيثونا .» وطوى ابو حسن ورقة البرقية ومد بها يده الى الموظف ويده الاخرى الى في جيبه تبحث عن النقود اجرة لارسال البرقية . وتناول موظف البريد البرقية بحركة روتينية وراح يعد كلماتها . وفجاة توقف واعاد قراءتها ثم نظر الى صاحب القلبق الواقف امامه وكاد ان ينفجر من الضحك لولا ان غالب نفسه وحبس انفاسه . ثم اوى الى مكتب داخلي وما هي الا لحظات حتى عاد ومعه رجل اخر تدل ملامحه على الضعة وسوء الخلق . ووقف الرجل الثاني تجاه ابي حسن وقال له :

ـ «ارفع يديك »

وقال ابو حسن دهشا :

ـ « ماذا ؟ »

ـ «ارفع يديك يا حمار لانني اريد ان افتشك واخذك الى السجن .

ـ «تفتشني لماذا ؟.. يا جماعة اين العدل اين الانصاف انا جئت ارفع ظلامتي الى السلطان . انا من اشراف هذا البلد .. »

ولكن ابا حسن رفع في النهاية يديه رغم احتجاجه وجالت يدا رجل المباحث في جسمه وجيوبه ثم مد ابو حسن في النهاية يديه فادخل معصماهما في اسورتين حديديتين اقتيد بهما كالعنزة الى السجن وفي الطريق رآه خلق كثير ممن يعرفونه فعجبوا كيف تصل الامور الى اعتقال من هم مثل ابي حسن ممن لا يؤذون الفراش لو وقع عليهم وحزنوا عليه وهو يهذي .

كان في السجن رجل خطير حقا من زعماء الاحزاب السياسية . ولكنه كان لا يفتا يضحك ويثير في السجن جوا المرح واللامبالاة ساخرا من السلطة ومستخفا بها . وحتى حينما كان يعود به الحراس من غرفة التعذيب كان يقول لزملائه: «لقد عدنا من الصلاة اثابنا واثابكم الله» وعندما راى هذا الرجل ابا حسن يدخل السجن عقدت الدهشة لسانه فلم يملك الا ان يكون جديا ريثما يستفهم منه جلية الخبر. وعندما قص عليه ابو حسن قصة دخوله السجن لم يتمالك نفسه فاستلقى على قفاه وهو يضحك واعتبر دخول امثال ابي حسن السجن خير بشرى بقرب نهاية السجون . وعندما تمالك الرجل نفسه قليلا جلس على بطانيته وهو يقول لابي حسن:

ـ «ولكن يا ابا حسن . هل يفعل مثل فعلتك هذه الا المجانين ؟ »

وقال ابو حسن وهو يعدل من وضع قلبقه :

ـ « لقد سبق السيف العذل . لقد فعلتها وكفى . رحنا نرفع ظلما عن ولدنا فاصابنا الظلم نحن ايضا »

وسرت عدوى الضحك بين المعتقلين وهم يسمعون ابا حسن يتكلم بلغة عربية فصيحة فكادت تتفجر خواصرهم من شدة الضحك .

وعاد ابو حسن يكمل حديثه:

ـ «والادهى من ذلك والامر انهم لم يحشروني وولدي معا والله سبحانه وتعالى يحشر الظالمين معا لو كنا كلانا ظالمين .. ولدي في غرفة وانا في غرفة»

واحس ابو حسن ان في الموقف نكتة فلم يدعها تفوته فراح يكمل بسخرية :

ـ «لو انهم حشرونا معا لطلبنا بقية العائلة ان تلحق بنا »

وصمت ابو حسن قليلا كمن يتامل ثم اردف يقول : «وشر البلية ما يضحك »

ـ «ولكن ما العمل » قال ابو حسن للرجل السياسي الخطير « لا بد من طريقة للخروج من هذا المأزق . فبماذا تشير علي ؟ »

وقال الرجل السياسي الخطير : «طريقة كل انسان تتناسب مع الجريمة التي ارتكبها . فمنا من ليس امامه الا الهرب . ومنا من يستطيع الخروج لو اعترف انه مذنب وتاب عن ذنبه ومنا من يستطيع الخروج بلا صعوبة بعد هدوء الحال والتحقق من انه لم يفعل شيئا مثل ولدك حسن. اما انت ... »

وهنا اتسعت عينا ابي حسن وجحظتا مهتما بما سيسمع فلم يزد الرجل السياسي على ان هز راسه متصنعا اليأس ثم لم يلبث ان ارسل ضحكة هزت السجن وتبعه فيها بقية المعتقلين . ولم يستطع ابو حسن ان يرى ما يوجب الضحك ..وراح يفكر . طريقة كل انسان في الخروج تتناسب مع الجريمة التي ارتكبها . ولم يلبث ان صاح : «ولكن ما هي جريمتي »

ورد عليه احدهم : «جريمتك كبيرة يا رجل . وهل اكبر من جريمة من يشتكي الوالي السلطان ؟» وقال ابو حسن بهدوء :«اتعتبر زخرو هذا واليا والجامعة سلطانا ؟ »وكانه كان يقول يا ضيعة الولاة والسلاطين

ولكن الرجل السياسي الخطير وكان ذا سخرية لاذعة جاء ابا حسن في النهاية بحل جدي . واصغى ابو حسن بينما ذهب الرجل يشرح الخطة :

ـ «لقد فعلت ما لا يفعله الا المجانين . اليس كذلك ؟»

وقال ابو حسن موافقا :

ـ «بلى »

ـ «اذن فلا بد لك حتى تخرج من السجن من اكمال جنونك والسير فيه حتى النهاية »

ـ «وكيف كان ذلك ؟ »

ـ «تبدا اولا برفع الاذان ثم تضرب عن الطعام الى ان يجروا معك تحقيقا ..

نفذ ابو حسن الخطة حتى ادهش العقلاء من المعتقلين وحتى جعل ايامهم الضنكة مرحا لا يدانيه مرح . رفع الاذان من شباك الغرفة في غير موعده. وعندما جاءه شرطي الخفر ينتهره قال له انه على علم بخبر خطير يريدان يفضي به للمسؤولين . واقتيد ابو حسن الى غرفة التحقيق وجلس امام محقق عظيم الثقة بنفسه . وقال له المحقق :

ـ «ماذا لديك من اخبار هامة ؟»

ـ «عندي يا سيدي اخبار لا اقولها لك لانها خطيرة جدا ولا اقولها الا لزخرو بذاته » .

ـ «وهل تعتقد اني اقل شانا »

ـ « لا اقول ذلك . وانما المسالة تتعلق بزخرو شخصيا » .

وكان المحقق يدخن سيجارة فاخرج ابو حسن ضبة اسنانه وقدمها هدية للمحقق ليستعملها منفضة سجاير . واسقط في يد المحقق . وجد نفسه امام رجل في عقله خلل .ولكن مسؤولية التحقيق كبيرة فلم يجد بدا من الرجوع الى رؤسائه . وخرج من الغرفة وعاد بعد هنيهة ومعه رجل منكر الوجه خبيث الملامح .وقال لابي حسن : «ها هو رئيسنا السيد زخرو فقل له ما عندك » وعندها قام ابو حسن يشكر المحقق على صنيعه ذاك قائلا :

ـ« ارجو ان تكون قد قبلت هديتي على اي حال »

ونظر زخرو الى المحقق ثم الى ابي حسن ثم الى ضبة الاسنان على الطاولة وتساءل :

ـ « اي هدية ؟ »

فقال ابو حسن مشيرا الى ضبة الاسنان :

ـ« يا سيدي زخرو ..لقد احتفظت بهذه المنفضة طيلة عشرين عاما في فمي لاقدمها هدية عزيزة لصديق مخلص مثل هذا الرجل »

ونظر زخرو مرة ثانية الى المحقق والى ضبة الاسنان والى ابي حسن ثم اشار الى ابي حسن باللحاق به وخرج من الغرفة . وفي غرفة ثانية اخرج زخرو البرقية من درج مكتبه وسال ابا حسن

ـ« هل كتبت انت هذه ؟»

ـ «نعم يا سيدي انا كتبتها لانكم اعتقلتم ولدي بلا اثم جناه »

ـ «وما هي الاخبار الهامة التي لديك ؟ »

ـ «اريد ان احذرك يا سيدي من صاعقة تنزل على راسك من السماء »

وسمر زخرو في مكانه . لعله لبرهة من الوقت قد صدق قول ابي حسن . ولكنه سكت وضغط على زر كهربائي بجانبه فجاءه احد رجال المباحث . فقال له زخرو : « احيلوا هذا الرجل الى الفحص العقلي غدا واعده الان الى غرفته »

وعاد ابو حسن الى رفاقه وكل منهم يستفسر منه عما حدث ولكنه رفض ان ينطق بكلمة واحدة حتى يئسوا منه . ونام ليلته وهو يغني اغاني تركية قديمة . وفي صباح اليوم التالي مثل ابو حسن امام طبيب الامراض العقلية المختص وبدا الاستجواب :

ـ « هل تفهم في السياسة ؟ »

ـ «نعم يا سيدي »

ـ « منذ متى وانت تشتغل في السياسة ؟ »

ـ « انني اشتغل في البلدية »

ـ« هل انت مجنون ؟ »

ـ « بيني وبينك ، لست مجنونا »

ـ «قل لي .. من هو حاكم تركيا؟»

ـ « اتاتورك طبعا »

ـ « ومن هو حاكم روسيا ؟ »

ـ « القيصر يا سيدي »

ونظر الطبيب الى ابي حسن نظرة فاحصة ثم جال ببصره في قلبقه وراح يخط في ورقة امامه كلاما كثيرا . وقال لابي حسن وهو يخرج من عنده : «افضل لهم الف مرة ان يضعوك في متحف من ان يضعوك في سجن»

وعاد ابو حسن الى بيته وقد اعتكر قلبقه الى اليسار وجلس في بيته يتلقى تهاني المهنئين .

(تمت)

وجه الأيام

وجها الولايات المتحدة

دعاة الولايات المتحدة والمدافعون عن طريقتها في الحياة امريكيون وغير امريكيين يصورون معالم تلك البلاد بازهى الالوان حتى تخرج الصورة من بين ايديهم وكانها لوحة من جنة الخلد .. وغالبا ما يتحدث هؤلاء عن ثروة الولايات المتحدة الهائلة ويزعمون انها موزعة توزيعا يكاد يكون متساويا بين الناس .

ولكن الولايات المتحدة لاتعدم مفكرين مستقيمين يصورون الواقع فتبرز الصورة التي يرسمونها قاتمة مروعة ..وبمثل هذا قام ميكل هارنغتون عندما كتب كتابه ((امريكا الاخرى))

وذكر ان ربع سكان الولايات المتحدة يقبضون اجورا توازي نصف الحد الادنى الضروري للحياة الانسانية الكريمة .

والحقيقة ان للولايات المتحدة وجهين .. قد لا يلتقيان في كتابة اكثر الكتاب الذين يصورون الولايات المتحدة ..

اما الوجه الاول فهو وجه الغنى الاسطوري ويقابله وجه الفقر المدقع ..

ولندع الارقام تتكلم لتروي قصة الوجهين ..

تذكر الاحصاءات ان ٥٠٠ شركة راسمالية ضخمة تستولي على ٧٠ في المئة من الارباح التي تجنيها كافة الشركات الصناعيـة .

و١٢ منها وهي تتالف من ٣ شركات سيارات و٤ شركات نفط وشركتي اجهزة كهربائية وشركة فولاذ وشركة تعليب لحوم وشركة كيماوية جنت ٣٧ بالمئة من ارباح هذه الشركات

وحتى يستطيع المرء ان يتصور طاقة هذه الشركات تذكر ما اوردته مجلة ((فورتشون)) الامريكية . كتبت ان راسمال ٥٠ مصرفا تجاريا بلغ ١١٨٦ مليار دولار .. وراسمال شركة التلفون والبرقيات بلغ ٢٦٧ مليارا ..

طبعا لا تنشر الشركات ارباحها الحقيقية .. ولكن ما تنشره يدهش حتى اولئك الذين تعودوا على كل شيء..فقد بلغت ارباح الشركات الخمسماية عام ١٩٦٣ رقما قياسيا .. اي ١٣٥ مليار دولار ..

ومن هم اصحاب هذه الشركات ، هؤلاء الذين يغرقون في محيط هذه الملايين التي تتحول الى مليارات ؟ انهم فئة قليلة من الشعب الامريكي من بينهم روكفلر ودي بونت وكنيدي وامثالهم .. وهم الذين يحكمون الولايات المتحدة ويتصرفون بمقدراتها .. وقد قال احدهم ويلسون حين عينه ايزنهاور وزير الحربية : ((مايفيد ((جنرال موتورس)) (احدى الشركات الكبرى الاثنتي عشر) يفيد الولايات المتحدة)) .

وهؤلاء لا يستطيعون انفاق ارباحهم .. بل لا يعرفون كيف ينفقونها..انهم يلعبون بالملايين كما يلعب الاطفال بالكرة.

هذا هو الوجه الواحد ..

فما هو الوجه الاخر ..

في السنة الماضية تشكلت ((لجنة قومية)) لتحقق في اوضاع الحياة في الولايات المتحدة .. ومؤخرا نشرت تقريرها فجاء ليفسر قول الرئيس السابق كنيدي ان ٣٢ مليون مواطن يعيشون على حافة الفقر .. وتصف اللجنة المناطق الفقيرة والاحياء المتداعية وتذكر ان عمال المناجم يموتون جوعا ..

وفي معرض حديثها عن العمال تذكر ان مليوني عامل يتجولون من مكان الى اخر سعيا وراء الرزق ودخلهم لا يتجاوز ٥٠ دولارا شهريا .. اي ١٥٠ ليرة اسرائيلية .. هذا بالاضافة الى اكثر من خمسة ملايين متعطل لا افاق امامهم .

ان الفقر المريع يصيب السكان عامة .. ولكنه يصيب اكثر ما يصيب السود والقرويين ..

لقد اشتهر الامريكيون بحبهم السباق والارقام القياسية ومن اسبقياتهم وارقامهم القياسية انهم حشروا لاول مرة ١٥ شخصا في كشك تلفون ودعاة الولايات المتحدة يستطيعون الافتخار برقم قياسي جديد .. انها اغنى قطر في العالم ..

وفيها تركز الثروة بايدي قليلة اكثر من اي مكان اخر في العالم.. وفي هذه الظروف العينية يشيع الفقر فيها اكثر من اي مكان اخر في العالم .

جابر الكرملي

في المحاكم

(بقية)

الدعوى ضد الشرطة فان المحكمة تقضي بردها فيما يتعلق بطلب المدعي تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية لانه ليست هناك صلاحية للشرطة ان تصادق اولا على طلبات تقدم للجنة لاصدار رخص بيع المشروبات الروحية حسب البنود ١٣-١٤-١٥ من قانون بيع المشروبات الروحية ١٩٣٥ .

اما فيما يتعلق بطلب تجديد رخصة المقهى فان المحكمة تامر مدير بوليس القدس ان يعطي موافقته ، حسب القانون ، لان رفضه كان يعتمد على حجج واهية ولانه لم يستعمل صلاحيته في حدود القانون .

وتامر المحكمة ان يدفع صاحبنا للبلدية تكاليفها وان تدفع الشرطة لصاحبنا تكاليفه .

اليس الافضل تلبيـة مطالب العمـال ؟!

حيفا – لمراسلنا – قام البوليس يوم الاحد (١٢/٢٢/ ٦٣) باعتقال اربعة عمال عرب كانوا في محطة ايجد في انتظار العودة الى قراهم ، ووجه اليهم تهما ملفقة منها تهمةتذكر اسم «(ناصر)» !

والعمال الاربعة هم : حسن محمود ، جمال نعمه نويصر (من الرينة) نجدي مرعي (المشهد) خالد يوسف شبلي (كنا) .

و«جريمة» هؤلاء العمال انهم طالبوا مع عدد آخر من زملائهم بتامين سفرهم الى قراهم بعد ان رفض سائق الباص الذي تأخر عن موعده في الساعة ٣،٤٥ نقلهم اليها كالمعتاد .

وعندما الحوا في طلبهم حضر المسؤول في الشركة واخذ يشتمهم بالفاظ نابية ثم دعا البوليس الذي حضر في الحال واعتقل العمال المذكورين .

وهذه الحادثة ليست الاولى من نوعها . فقد سبقتها عدة حوادث مشابهة . وكان الاحرى بالبوليس الذي هب لنجدة هذه الشركة الاستغلالية ان يجبر هذه الشركة على القيام بالتزاماتها تجاه العمال .

لا ادارة قانونية في مجلس طرعان المحلي

طرعان – لمراسلنا – منذ اكثر من سنتين استقال احد اعضاء ادارة المجلس المحلي المؤلفة من الرئيس وعضوين آخرين . وبسبب هذه الاستقالة بقيت ادارة المجلس مؤلفة من الرئيس وعضو آخر الامر الذي يتعارض مع قانون المجالس المحلية .

وعلى الرغم من مطالبة ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس بضرورة انتخاب عضو ثالث الا ان الرئيس تغاضى عن هذا المطلب مستهينا بالقوانين والانظمة. وبذلك تعطلت ادارة المجلس عن القيام بواجباتها وافسح المجال لحضرة رئيس المجلس (المختار سابقا) للتصرف كما يشاء وراء ظهر الادارة المعطلة ، مما ادى الى تذمر مختلف الاوساط داخل المجلس وخارجه .

هذا وقد قدم العضو الشيوعي في المجلس طلبا آخر لرئيس المجلس داعيا اياه الى انتخاب العضو الثالث في اول جلسة يعقدها المجلس المحلي .

محاضرة عن قانون تعويضات العمال

الناصرة – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي هنا – يوم الجمعة الماضي – اجتماعا للعمال في نادي الشبيبة القى فيه جمال موسى محاضرة عن قانون تعويض العمال عند الفصل وعن اتفاقيات العمل وتجديدها ، وقد اكد في محاضرته على اهمية تجديد هذه الاتفاقيات بالمطالبة بزيادة الاجور .

وفي هذا الاجتماع الف العمال لجنة للتضامن مع عمال عيليت (في رمات غان) الذين حكمت عليهم المحكمة باحكام قاسية بسبب تظاهرهم لزيادة اجور العمال وقد تبرع المجتمعون بمبلغ ٣٣ ليرة. وستقوم اللجنة بجمع التبرعات من عمال المدينة .

زيارة الصباح

شعر طارق عون الله – الناصرة

(الى النائمين الذين لا يفهمون ما معنى شروق الشمس)

والصبح ان ياتي
وان يحيي بيتكم
تحية قصيرة
بيضاء مثل قلبنا
فابسمي له .. حييه
اخبريه ..
انه محبب لديك
حتى يعود ثانية
يعطيك حبه .. وشمسه
يعطيك كل ما لديه

* *

لا تهملي تحية الصباح
فقد يميل عنك مرة
ولا يعود
يميل عنك مرة
الى بيوت الاخرين ..
وربما هناك يعرفون قدره
يا جارتاه ..

يبسمون له
ويطلبون ما يكون

* *

ياجارتي ..
حييه قدر ما استطعت ،
وابسمي له
وارجيه
ان يعود ثانية
يزور بلدتي
التي تعيش في الظلام
وفي يديه : –
«صرخة .. وثورة .. ونار»
ويومها ..
ويومها يا جارتي
ستعرفين .. ما يكون

* *

رباه :
«هل يزورنا الصباح» ؟!

مع مسيرة الانسانية [بقية]

ان اشكول يريد تفادي الهبة الشعبية الديمقراطية المطالبة بتغيير جذري في السياسة بواسطة مناورات ومظاهرات ديماغوغية كمهزلة تخفيفات الحكم العسكري .

ان كل المناورات الاشكولية وان اوهمت بعض الاوساط فهي لن تقعد الجماهير الشعبية عن معركتها . ان حكومة اشكول التي تدور داخل الاطار الاستعماري ، وتتنكر لمصالح الكادحين والجماهير الشعبية وتتابع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللسلام وتستمر بالنهج التعسفي وبالحكم العسكري ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، لا يمكن ان تعمر طويلا بهذه السياسة لن يكون مصيرها باحسن من مصير الحكومة البنغوريونية

اننا نقبل على سنة ١٩٦٤ ونحن اكثر تفاؤلا واكثر ثقة فالجماهير الكادحة المتمسكة بحقوقها والتي تضاعف نضالها الطبقي وتوصله اليوم الى مستوى اعلى ، والقوى الشعبية المناضلة من اجل سياسة استقلال وسياسة سلام عادل مع البلدان العربية والقوى الديمقراطية ، ومعها الجماهير العربية المناضلة من اجل الحريات الديمقراطية وتساوي الحقوق والغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي ستتابع معاركها بجهود مضاعفة متفائلة مستبشرة .

* *

اننا مع قوى الاشتراكية والتحرر والسلام في العالم اجمع نستقبل السنة الجديدة بقلوب مؤمنة ومتفائلة . ان سنة ١٩٦٤ ستكون بفضل وحدة هذه القوى ونضالها ، بفضل تزايد قوى المعسكر الاشتراكي وازدهاره ، بفضل تقدم الاتحاد السوفياتي المستمر ، سنة انتصارات جديدة لقوى الاشتراكية ، لقوى التحرر الوطني ولقوى السلام.

كأس ١٩٦٣

شعر محمود درويش

لـن نترك الاقداح فارغـة
فصبوا يا رفاقي ..!

الجرعـة الاولى لذكرى
اشرف الشهداء في ارض العراق

والجرعة الاخرى لصرواح(١) الذي
حطتـه اعنـاق النيـاق

والجرعـة الاخرى لمن نفضوا
سحاب الموت(٢) .. عن حقل السبـاق

لن نترك الاقداح فارغـة
ولن يغمى علينا يـا رفاقي !

اخبارنا .. فرح الشعوب
وخمرنـا صحو ، وموعدنـا تلاقي !

فخريطة الدنيا تزيد نجومهـا
والراية الحمراء تشرع بانطلاق ..

الجرعـة الاخرى .. لاطول نخلة(٣)
في الارض .. فارسة السباق

والجرعة الاخرى لافريقيا التي
فكـت ـ لتربط ربهـا المتعوه ـ اربطة الوثـاق

ماذا ؟ انسى الشعر والكلمات ؟
كـلا ، يـا رفاقي

الجرعة الاخرى .. لذكرى اجمل الشعراء
«ناظم» .. شاعر الحب المراق !

والجرعة الكبرى ، لما ياتي غـدا
ولعودة الاحباب من بعد الفراق

مـا زال في ايامنا ليل
ستحرقـه انفجارات بواق
فالى التلاقي
الجرعـة الكبرى غـدا
وغـدا قريب يا رفاقي !

(١) جبل في اليمن (٢) الاشارة الى اتفاق موسكو لحظر التجارب النوويـة (٣) فالنتينا ترشكوفا .

الفلاحون يتجاوبون مع النداء لعقد اجتماع تداولي دفاعا عن الاراضي العربية المهددة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجـاوب الفلاحون العرب ومختلف ابناء الشعب العربي مع الدعوة لعقد مؤتمر تداولي لبحث الطرق لصد الاخطـار التي تهدد الاراضي العربية ، ووقعوا على النداء الداعي الى الكفاح من اجل وقف سلـب الاراضي العربية الذي ينطوي عليه مشروع «توطين الجليل» الذي اعلنه اشكول ..

وقد وصلت الينا اسمـاء جديدة وقع اصحابها على هذا النداء ..

من شفاعمـرو

ومن شفاعمرو وقع علـى النداء الفلاحون : نعيم صليبـا وجمـال حسون وجبر سلمان وصلاح سلمان وذيـب شلبي ومزيد سلمان زيد وتوفيـق صليبا وسمير نصير وزيتون نعوم والتاجران سلمان عليان ولبيب فرح والعامل شحـادة نجـار ..

ولا يزال ابناء الشعب العربي في البلدة يوقعون على النداء .

من عرابـه

اما من عرابة فقد وقـع النداء احمد صـالح الجربوني (فلاح) واعضاء ادارة جمعيـة الهدى التعاونية للمياه محمـد يوسـف عيري (فلاح) واحمـد عـيري (فـلاح) واحمـد عبد القادر (ملاك وتاجر) وفضل محمد نعامنه ومحمد شاكـر والفلاحون كمال ناصر عـيري ومصطفى ابراهيـم نعامنـه ومحمود نصار ويوسف محمد الحـاج ..

وسننشر في العدد القـادم اسماء الشخصيات التي وقعت على النداء في قرى الجليـل والمثلث الاخرى .

الحكم على عضو لجنة الدفـاع عن اراضي الشاغور بغرامة وسجن

عكا ـ حكم حاكم الصلـح على محمـد حسين خليـل الاسـدي عضو لجنة الدفـاع عن اراضي الشاغور بدفـع غرامة ٢٠٠ ليرة وسجن ثلاثـة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة عرقلة عمل موظف ..

وكان البوليس قد قـدم المذكور الى المحكمة بتهمة شتم موظف وعرقلة عمله والتحريض عليه ، ولكن القاضي لم يقتنع بتهمة شتم الموظف فادانـه بتهمة عرقلة عمله ..

وقد نشأت القضية حـين جاء «رسـول السـلطات» يبلـغ اصحاب املاك اراضي الشـاغور في دير الاسـد باوامر نزع ايديهم عن اراضيهم التي استولت عليها الحكومة لبناء كرمئيل .. انذاك رفض محمد حسين خليـل واخوانه تسلم تلك التبليغات.

استأنف المحامون الحكم على عمال مظاهره «عيليت»

تل ابيب ـ على اثر صدور الاحكام القاسية بحـق العمال الذين تظاهروا في اذار الماضي في ساحة «عيليت» في رامات جان ، تقدم محامو ٢١ عاملا من المحكوم عليهم الـى المحكمة المركزية يستانفون قرار محكمة الصلح .

ومن المعروف ان المحكمـة اصدرت احكامهـا بغرامات تتراوح بين مئـة ليرة والف ليرة ، واحكام سجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة .

اما محامو الاستئناف فهم ف. هرتسبرغ . ا. فيشمان ، روديتي وش. يبرن ، وجاء في طلب الاستئناف : ان قاضي الصلح ترابيش اخطأ في تفسيره قانون الجرائم بما يتعلق بتهمة التجمهر غير المشروع ، ويؤكـد الطلب ان المحكمة في تقريرها ان هذا الحادث ـ حـادث التظاهر كان شغبا ـ عارضت الشهادات التي ادليت امـام المحكمة ، وعارضت القانون .

ويضيف المحامون : ان تجريم المستانفين يتركز على تقديرات القاضي بانه لم تكن هناك رخصة لعقد التجمهر ، بينما لم تسند الى العمال المستانفين هـذه التهمة في لائحة الاستئناف .

ويطالب المحامون بالغـاء القرار والاحكام التي اصدرها القاضي ترابيش ، لانه لم يعط لممثل العمال الحق في استجواب الشهود بينما اعطى ذلك الحق لممثل الادعاء ، الذي عبر عـن رايه في مناسبات كثيرة فيمـا يتعلق بتهمة المستانفين ، قبل الانتهاء من تقديم الشهادات ، وقد لفت محامو الدفاع نظره الى ذلك عـدة مرات وطلبوا انسحابـه .

ويدعي محامو الدفاع ضد الظاهرة التي بدت من القاضي في تجاهله الاثباتات التي عرضت امامـه عن اعمـال الشرطـة وتصرفها وموقفها غير القانوني بل على العكس امتدح اعمالها.

اما بخصوص احكام السجن والغرامـات فهي قاسيـة لا مثيل لها ، وعندما فرضتهـا المحكمة لم تأخذ بعين الاعتبار وحـدة العقوبات ، فبينمـا حكمت على عاملين بغرامة ٥٠ ليرة فقط لم تاخذ بعـين الاعتبار ان سائر العمال المتهمين عمـال والغرامات التـي فرضت عليهم لا تتناسب مـع امكانياتهم المالية . لقد كـان الغرض مـن فرض غرامات باهظة زجهم في السجن .

وجاء في رسالة الاستئناف انه يجب تبرئة ساحة جميـع العمال المستانفين من المخالفات المسندة اليهم .

الامريكيـون ينشرون نشرات مزيفـة لأساءة العلاقات السوفياتية ـ الصينيه

موسكو ـ اتهمت «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتيـة وكالة الاستخبارات الامريكية باصدار مواد مطبوعة وتوزيعها في عدد من البلدان بقصـد الاسـاءة الـى العلاقـات السوفياتية ـ الصينية .

وكتبت «ازفستيا» ان هذه الدوائـر الامريكيـة نشرت منشورات ، ادعت انهـا سوفياتية ، فيها هجوم على قائـد الصـين الشعبيـة ماو تسي تونغ ، ووزعت في دول امريكا اللاتينية وبلاد اخرى .

وتهزأ الجريدة من اصحاب هذه المبادرة السخيفة وتسخر منهـم اذ انهـم يناقشون ماو تسي تونغ على انه رئيس جمهورية الصين الشعبية خلافا للواقع فهو رئيـس الحزب الشيوعي الصيني .

وتضيف الجريدة ان مزيفي هذه النشرة وقـد استهدفوا اثارة خلافات جديدة بين الصين والاتحاد السوفياتي لم ياخذوا بعـين الاعتبـار التصريحات السوفياتية العديدة التي جاء فيهـا ان الحـزب الشيوعي السوفياتي يعمل من اجـل الوحدة والتضامن في الحركـة الشيوعية العالمية .

هبوط حصـة الاجور في الدخـل القومي

القـدس ـ تدل التقديرات الاولية لدائرة الاحصاء المركزية على ان نصيب الاجور في الدخل القومي لعام ١٩٦٣ هبط ، اذا قورن بما كان عليه عام ١٩٦٢ .

ويقول رجـال هذه الدائرة ان التقدير العام لما دفع مـن الاجور يناسب الواقع ، غير ان الارباح على انواعها لا تناسب الواقـع في مختلـف نواحي الاقتصاد في البلاد ، لذلك فهم يتنصلون من صحة التقديرات السـابقة عن حصة راس المال في الدخل الوطني ، ويرونهـا تقديرات غير قائمة على اساس.

بلغت دفعات الاجور لعـام ١٩٦٣ حسب التقديرات حوالي ٣٥٦٨ مليون ليرة مقابل ٣٠٠٠ مليون ليرة لعام ١٩٦٢ كمـا حدث ارتفاع ، في نفس الفترة في الانتاج الصافي باسعار مواد الانتاج من ٥٠٤٢ مليون ليرة الى ٦٠٦٦ مليون . ومن هنـا يظهر ان التقديرات الرسميـة تدل على انخفاض حصة الاجر في الانتاج المحلي الصافي خلال السـنة الحالية ، وبموجب هذه التقديرات كانت حصة الاجر في الدخل العام لسـنة ١٩٦٢ ٥٩ بالمئة وفي عام ١٩٦٣ ٥٨ بالمئـة .

وبسبب هـذه التقديرات التي يقولون انها غير قـائمة على اساس يمكن لهذه الارقام ان تعطي صورة مزيفة عن اهمية الاجر في الدخل القومي ، ومع ذلك فهي تعكس هبوط حصـة الاجور في الدخل القومي العام في هذه السنة .

الحكومـة الغت لجنـة تواصي هوروفتس

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ قـررت الحكومـة عـدم تطبيـق استنتاجـات لجنة هورفيتس التي يرفضها الجامعيـون وهـذا يعني ان الحكومة حيال معارضـة الجامعيين اضطرت الى التراجع وكـان الجامعيون قد هددوا باعلان الاضراب اذا لم تلـب السلطات مطالبهم .

واستنتجـت الصحف ان الحكومة رضخت في اتخاذ هذا القرار امام زعامة المباي فـي الهستدروت التي اعلنت تخوفها من فرض تواصي يرفضها جمهور غفير من العاملين كالجامعيين.

وفي الوقت ذاته من المتوقع ان يجتمع اعضاء لجنة التنسيق الهستدروتية للجامعيين باللجنة الوزارية التي تالفت من وزراء المالية والداخلية والعمل لتنفيذ استنتاجات لجنـة الاجور .

والمتوقع ان تنفذ تواصي لجنة هورفيتس بالنسبة للجامعيين الذين يقبلون بها اما الذيـن يرفضون ذلك فسيـسري عليهم اتفاق زيادة الاجور العام .

وهذا يعني ان الحكومـة سترفض تلبيـة مطالـب المهندسين برفع اجورهـم ٣٠ بالمئة .

ولكن الواضـح ان الغـاء تواصي لجنـة هورفيتس لا ينهـي المشكلـة فالجامعيون يصرون على زيادة اجورهم .

صفقة الحنطة

واشنطن ـ وافقـت وزارة التجارة الامريكية على صفقـة الحنطة التي يريد الاتحـاد السوفياتي شراءها من الولايات المتحدة بمبلغ ٤٠ مليون دولار.

بريطانيا اصبحت قيمة

(بقيـة)

وقد اذاعت تاس تعقيبا بهذا المعنى وقامـت بذلك ايضـا الصحف القاهرية ..

ويبـدو ان الهدوء النسبي عاد الى الجزيرة مع ان اصوات الرصاص لا تزال ترتفـع في نيقوسيـا .. وقـد عـادت الاذاعة القبرصيـة الى نشر الانباء بالتركية وكانت قـد توقفت عن ذلك ..

وعرف حتى الان ان مئات الضحايا سقطوا صرعى فـي هذا التناحر القومي الذي افاد الاستعمار فقط ..

كوتشـوك لا يعترف ..

وفي رسالة بعث بها الى سكرتير الامم المتحدة اعلن زعيم الاتراك القبارصة كوتشوك ان المطران مكاريوس خرق الدستور بلجوئه الى مجلس الامـن قبل بحث الامر في الحكومة او التشاور معه .. وهو لا يعترف باي طلب لا يوقعه هو مع رئيس الجمهورية .. وكوتشوك هو نائب رئيس الجمهورية.

كوبا تتهم امريكا

(بقية)

قيام رجالهم بتدمير «الطريد الروسي» وقالت ان دائـرة الاستخبارات الامريكية قامت بهذا العمل التخريبي وهـذا يعني تجديد هجمات القرصنة الامريكية على كوبا .

ويذكر القـراء ان الصحف السـوفياتية حذرت في الايـام الاخيرة من اخطـار تحريض غلاة المستعمرين الامريكيين على كوبا ، هذا التحريض الـذي تزايد في الايام الاخيرة ..

★

الى زميلنا توفيق خوري وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولـود الجديـد **سـامر**

عمال وهيئة تحرير الاتحاد
خليـة الحزب الشيوعي
حي الجبـل

ملابسات قضيـة مصـادرة ديوان الدسوقي

حيفا ـ مكتـب الاتحاد ـ نشرت الصحف البرجوازيـة الرجعية المسائية والصباحيـة «خبرا مثيرا» جاء فيـه ان الشرطـة صادرت كراسـة تحريضية طبعت باللغة العربية في مطبعة الاتحاد الشيوعيـة واضافت ان مؤلف الكراسـة محمود الدسوقي من العاملين في الحزب الشيوعي في المثلث.

الحقد المسعور على العرب ، والنهـج التحريضي الاسود عليهم يشيع في كل سطر مـن اسطر هذا «النبا المثير» وفي كل كلمة جاءت فيه ..

والحقـد علـى الحـزب الشيوعي والتحريض عليـه اقترنا مع هذه الحملة الهوجاء.

ويظهر الحقد على الحـزب الشيوعي في تضليـل القارىء المتعمد بعدم اذاعة الحقائـق الصحيحة ..

فالشـاعر محمود الدسـوقي لم يكـن عضوا في الحـزب الشيوعي في يوم من الايام .. ولذلك فهو ليس من العاملين في الحزب الشيوعي لا في المثلث ولا في غير المثلث .. وهو عضو في الجبهة الشعبية التي تضم عناصر من مختلف الاتجاهات

ومطبعة الاتحاد التي تطبـع جريدة الاتحاد الشيوعية هي مطبعة تجارية تقوم بطبـع منشورات عديدة لا تتصل في قريـب او بعيـد بالافكـار الشيوعية او بالحزب الشيوعي وهي تخدم مختلـف المدارس والهيئات .

اما التحريـض على العرب فيبدو من شكل نشر نبـا مصادرة شعر محمود الدسـوقي مواكب الاحرار ..

فالمصادرة لم تأمر بهـا مدنية بعد الاطلاع على الحقائق بل امرت بها المراقبة التـي تعيش بفضل قوانين الطوارىء البريطانية الانتدابية ..

هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فما معنى هذا التحريض على مواطن نشر ديوان شعـر عادي واتهامه بالتحريض قبل ان يقول القضاء كلمته ..

وما معنى القول ان الدسوقي يدعو الى الثورة على الدولـة قبل ان تحكم محكمة مدنيـة بذلك ؟

ولذلـك نقـول ان نشـر الصحافة عن قضيـة الدسوقي بهذا الشكل بهدف التحريض والترويع حيال تعاظم النضال من اجل الغاء الحكم العسكري

ولعل احسن تعقيب علـى هذه القضية ما كتبته هآرتس امس .. كتبت :

«ما نشرته الصحف حـول الدسوقي اثار الاستهجان فـي النـاصرة» ...

هذا ويقول مراسلنا فـي الطيبة ان البوليس حقق مـع محمود الدسوقي واطلـق سراحه بالكفالة ..

مستشار المانيا الغربية

(بقيـة)

ارهارد ان مباحثاته مع الرئيـس جونسون جرت في جو مـن التفاهم عزز الصداقة بـين القطريـن ..واضـاف ان مباحثاته دارت حـول الحلف الاطلـسي وتعزيز التعـاون الاقتصـادي والسياسي والعسكري بين المانيا الغربيـة وامريكا وانه اتفق مع جونسـون على ضرورة القضاء على المصالح المتضاربة في اوروبا .

تهانينـا

الي غـازي شبيطه وزوجتـه بمناسبـة المولود الجديـد
لجنة الحزب الشيوعي المنطقيـة في المثلـث
رفاق الحزب والشبيبة
الطيـرة

الى العمـال والمواطنـين الكرام بيافـا
الـى الشبـاب والطـلاب !

هلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في السـاعة ٦٠٣٠ مساء الخميس ١٩٦٤/١/٩ وسيتكلم فيه عضو اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي
اميل توما
في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي بيافا
هلموا مـع اصدقائكـم !

المحرر المسؤول : توفيـق طـوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفـا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفـا